IPPF

دراسة قضايا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية من منظور النوع الاجتماعي.

دليل إرشادي

شكر وتقدير

هذا الدليل الإرشادي وضعته مجموعة توجيه النوع الاجتماعي في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بالتعاون مع عدد من الاتحادات الأعضاء في جميع أنحاء الاتحاد. وهو يهدف إلى تعزيز وترسيخ نهج التحول في المنظور الجندري في جميع مجالات عملنا وعمل شركائنا.

هذه الوثيقة متاحة الآن بفضل الدعم السخي الذي قدمه شعب كندا من خلال وزارة الشؤون العالمية الكندية (GAC).

In partnership with Canada

IPPF International Planned Parenthood Federation

المحتويات

مقدمة - لماذا ينبغي قراءة هذه الوثيقة؟ 2

الجزء الأول - النظرية الرئيسة حول المساواة الجندرية ونهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي 15

أ: ما الذي أحتاج لمعرفته؟ دليل سريع حول القوة والحقوق والتقاطعية والأعراف الجندرية 17

ب: كيف أعلم إذا كان شيء ما يحقق تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي أم لا؟ 24

ج: متنوع، ولكن محدد مع من يجب أن نتعاون عند تبني نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟ 33

د: كيف ترتبط المساواة الجندرية بالعناصر الرئيسة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؟ 38

الجزء الثاني - تبَنّي نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في عملي اليومي 43

أ: ما الخطوات التي يمكنني اتخاذها للتأكد من أن جهود حشد الدعم والتواصل تساعد في تحقيق المساواة الجندرية وعدم إعاقتها؟ 45

ب: ما الخطوات التي يمكنني اتخاذها لضمان تصميم مقترحات التمويل للمشروعات والبرامج بنهج يحقق تحولاً في منظور النوع الاجتماعي؟ 50

ج: كيف أضمن أن تنفيذ البرنامج والخدمات المقدمة يحقق تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي؟ 57

د: ما الذي يمكنني فعله لكي أضمن أن تقدم مؤسستي الدعم على المستوى المؤسسي للمساواة الجندرية؟ (الإدارة والموارد البشرية والمالية وغيرها) 61

هـ: كيف يمكنني قياس التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة الجندرية وإجراء الأبحاث؟ 69

خاتمة - وماذا بعد؟ ما التغيير الذي يجب أن أطبقه؟ 82

ملحق 1 - المفاهيم الخاطئة الشائعة 85

لماذا ينبغي قراءة هذه الوثيقة؟

مقدمة - لماذا ينبغي قراءة هذه الوثيقة؟

نقاط أساسية

لا تزال أوجه اللامساواة الجندرية تشكل عائقًا كبيرًا أمام معالجة قضايا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ولضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع، ومنع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، يجب تحويل الأعراف الجندرية المجحفة إلى أعراف إيجابية.

الهدف من هذا الدليل: يهدف هذا الدليل إلى تزويدك بالمعرفة اللازمة للمساهمة في تحقيق المساواة الجندرية في جميع أرجاء العالم، بغض النظر عن دورك أو وظيفتك في الاتحاد. ويركز الجزء الأول من الدليل على النظرية الأساسية، بينما يقدم الجزء الثاني النصائح بشأن مختلف الأدوار والوظائف في الاتحاد.

الجمهور: هذا الدليل مخصص لاستخدام جميع الموظفين والمتطوعين المنتسبين إلى أمانة الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والجمعيات الأعضاء.

المصطلحات: في حين يستخدم هذا الدليل مصطلحات تتعلق بالنوع الاجتماعي وتتسم بالشمولية والقدرة على إحداث تحول كامل في مراعاة النوع الاجتماعي، فمن المسلم به أنه يوجد اختلاف في كيفية استخدام اللغة المتصلة بالنوع الاجتماعي في جميع أنحاء العالم بحسب السياق والحقائق القانونية والثقافية المحلية. وتجدر الإشارة إلى أن مستوى تحقيق تغيير عميق في مراعاة النوع الاجتماعي في العمل قد يتفاوت بناءً على قدرات الجمعيات الأعضاء والحواجز الهيكلية التي تواجهها.

لا تزال أوجه اللامساواة الجندرية تشكل عائقًا كبيرًا أمام معالجة قضايا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ولضمان الصحة الجنسية والإنجابية للجميع، ومنع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، فإنه يجب تحويل الأعراف الجندرية المجحفة إلى أعراف إيجابية. ولتنفيذ ذلك، من المهم أن نبدأ في النظر للعالم من منظور النوع الاجتماعي. بعبارة أخرى، ثمة حاجة إلى النظر نظرة نقدية في كيفية تأثير مختلف السياسات أو البرامج أو الأنشطة على الأعراف الجندرية الحالية، وضمان أنها تقلل من اختلال موازين القوى الجندرية، وتحقيقها مزيد من الشمول، واتباعها لنهج تقاطعي.

ولتنفيذ ذلك، فمن المهم البدء في رؤية العالم من منظور النوع الاجتماعي.

المساواة الجندرية - مفهوم يشير إلى ضرورة معاملة جميع الأفراد على النحو الذي يكفل لهم تكافؤ الفرص والنتائج - وهو حق من حقوق الإنسان. فالإنصاف الجندري يعني الحق والعدالة، وهو نتيجة تتحقق من خلال المساواة الجندرية. وتعترف المساواة الجندرية بأن الأشخاص على اختلاف نوعهم الاجتماعي لديهم متطلبات فريدة، وأن ثمة معوقات اجتماعية سابقة وحالية تعوق قدرتهم على العيش على نحو فيه تكافؤ للفرص. فالعدالة تؤدي إلى المساواة. إن الأعراف والمواقف الجندرية- التي تمثل التوقعات والقواعد غير الرسمية التي تحدد ما يعنيه أن تكون امرأة أو رجلاً أو شخصًا ذي جندرية لا تنتمي للتصنيف الثنائي للأجناس، أو تعريف المرء لنفسه بوصفه أحد أفراد مجتمع الميم (مثلي، مزدوج، متحول ومتحير) - يمكن أن يكون لها تأثير كبير على صحة الأشخاص وسلامتهم لأنها تشكل أنماط السلوك التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على صحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية، وكذلك على صحة وحقوق شركائهم وغيرهم.

وتعترف المساواة الجندرية بأن الأشخاص على اختلاف نوعهم الاجتماعي لديهم متطلبات فريدة، وأن ثمة معوقات اجتماعية سابقة وحالية تعوق قدرتهم على العيش على نحو فيه تكافؤ للفرص. فالعدالة تؤدي إلى المساواة.

تنتشر الأعراف الجندرية والهياكل الأبوية وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات وغيرهن من الفئات المستضعفة أكثر من باقي الفئات بكثير.

فعلى سبيل المثال، كثيرا ما تفتقر المرأة إلى التحكم في اتخاذ القرارات بشأن ممارسة الجنس من عدمه، ومتى تمارسه، وما إذا كان بإمكانها استخدام وسائل منع الحمل. وهذا ما يرجع إلى تدني وضعهن الاجتماعي، ومحدودية فرصهن، وانخفاض قدرتهن على الوصول إلى القوة مقارنة بالرجال والفتيان. ويتطلب تحقيق المساواة الجندرية اتخاذ إجراءات تكميلية تراعي النوع الاجتماعي لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها. ويشمل ذلك معالجة اللامساواة الهيكلية المترسخة بعمق في البُنَى الاجتماعية مثل فجوات النوع الاجتماعي، وعدم المساواة في السياسات، والتمييز الذي أدى تاريخيًا إلى التسبب في الإجحاف للنساء والفتيات وأعاق مشاركتهن الكاملة في التنمية.

تزيد الأعراف الجندرية التي تعطي الأولوية لذوي الهويات الجندرية التي تميل للجنس المقابل وللمتوافقين جنسيًا (الذين تتوافق هويتهم الجندرية مع الجنس الذي ولدوا به) من احتمالية ضعف نتائج الصحة الجنسية والإنجابية لباقي أصحاب التوجهات الجنسانية والهويات والسلوكيات الجندرية والخصائص الجنسانية الأخرى. وتؤدي البيئات القانونية القمعية والوصم بالعار والتمييز والعنف إلى تفاقم هذه المخاطر. يواجه الأشخاص الذين لا ينتمون للتصنيف الثنائي للجنس من جميع الأعمار، ومن جميع مناطق العالم، انتهاكات لحقوق الإنسان بسبب كل من هويتهم الجندرية وتعبيرهم عن نوعهم الاجتماعي أو أحدهما. ويتعرضون للتمييز في سوق العمل والمدارس وأماكن الرعاية الصحية، وكثيرًا ما يساء معاملتهم وتتبرأ منهم أسرهم ومجتمعاتهم أو يتعرضون للعنف الجسدي والمعنوي، بما في ذلك الاعتداء الجنسي. ويزداد هذا الأمر تفاقمًا في سياقات المساعدات الإنسانية؛ إذ كثيرًا ما تتجاهل جهود الاستعداد والاستجابة هذه الفئات.

وكذلك فإن للذكورة الضارة، مثل مفهوم الذكورة المهيمنة[1]، آثار سلبية على صحة الرجال والفتيان وسلامتهم، (بما في ذلك صحتهم النفسية)؛ إذ غالبًا ما تشجع الأعراف المجتمعية الرجال على رؤية السلوكيات الباحثة عن الرعاية الصحية والتعبير عن المشاعر وعدم القدرة على إعالة أسرهم على أنها علامات على الضعف؛ مما يؤدي هذا إلى مشكلات في الصحة النفسية، وتأخر إجراء الاختبارات للتأكد من حالات العدوى، والإحجام عن الوصول إلى الدعم النفسي. ويمكن رؤية هذا أيضا في ضعف نتائج الصحة الجنسية والإنجابية مثل التأخر في تشخيص الأمراض المنقولة جنسيًا وعلاجها مثل فيروس نقص المناعة البشرية لدى الرجال المغايرين جنسيًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الذكورة الضارة إلى سلوكيات تتسم بالمجازفة مثل زيادة احتمالية ممارسة الجنس دون وسيلة حماية. لا تؤذي هذه الأعراف الجندرية الضارة الرجال فحسب، بل تضر أيضًا بشركائهم وأسرهم، وفي حالة الذكورة المهيمنة، فإنها تضر بأي رجل أو شخص ذو جندرية لا تنتمي للتصنيف الثنائي ولا يسير بمقتضى هذا النموذج المهيمن.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الذكورة الضارة إلى سلوكيات تتسم بالمجازفة مثل زيادة احتمالية ممارسة الجنس دون وسيلة حماية.

[1] لمزيد من المعلومات حول الذكورة المهيمنة انظر https://www.sciencedirect.com/topics/psychology/hegemonic-masculinity

وتتأثر النساء والفتيات، وغيرهن من الفئات المستضعفة، تأثرًا خطيرًا بالأزمات الإنسانية التي تزيد من تعرضهن للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وكذلك زيادة خطر إصابتهن بالأمراض والوفاة بسبب عدم حصولهن على مجموعة كاملة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ولذلك، يجب في جميع السياقات، أن يعترف العمل المتعلق بالمساواة الجندرية بقدرة المرأة والفئات المستضعفة الأخرى على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها، وكذلك بقدرة الشبكات، ولا سيما الشبكات النسائية، على العمل ليكن أولى المستجيبات للأزمات في مجتمعاتهن التي يعشن فيها.

ويتطلب تحقيق المساواة الجندرية داخل مؤسسة أو مجتمع أو بلد ما فهمًا لأعراف النوع الاجتماعي الحالية واختلال موازين القوى بين الأفراد والجماعات المختلفة. وتتطلب معالجة هذه القضايا نهجًا تقاطعيًا ليكون جزء من عملية تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

أهداف هذا الدليل

يهدف هذا الدليل إلى تزويدك بالمعرفة الضرورية لدعم عملية التحول في مراعاة النوع الاجتماعي لإحداث التغييرات اللازمة من أجل تحقيق المساواة الجندرية في جميع أرجاء العالم، بغض النظر عن دورك أو وظيفتك في الاتحاد. ويتمثل أحد الجوانب الأساسية لتعزيز المساواة الجندرية في رؤية العالم من منظور النوع الاجتماعي لتحديد مكان وكيفية وجود أوجه عدم المساواة،. وما إذا كانت إجراءاتك تدعم الوضع الراهن أو تساهم في إحداث تحول نحو المساواة الجندرية. ولتحقيق ذلك، ينقسم الدليل إلى قسمين:

الجزء الأول

مقدمة حول المبادئ الرئيسة اللازمة لفهم النوع الاجتماعي والمساواة الجندرية ونهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي، وروابط لمزيد من الاطلاع.

الجزء الثاني

نصائح حول كيفية دمج نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في عملك اليومي، نقدم توصيات لمختلف الوظائف، مثل تلك المتعلقة بتصميم البرامج، والدعوة والاتصال، وتقديم الخدمات الصحية، وتنفيذ البرامج، وكذلك على المستوى المؤسسي، إضافة إلى تقديم مقترحات عملية لتقييم التقدم المحرز.

وينتهي الدليل بخاتمة تمثل دعوة لكل فرد إلى العمل لكي يحدث فرق ملموسًا في عمله بداية من هذا اليوم فصاعدًا للمساهمة في تحقيق المساواة الجندرية.

الجمهور

هذا الدليل مخصص ليستخدمه الموظفين والمتطوعين المنتسبين إلى أمانة الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والجمعيات الأعضاء؛ فهو ليس موجهًا لموظفي البرنامج أو الأطقم الطبية فحسب ولكنه سيكون مفيدًا لجميع الموظفين بما في ذلك الشؤون المالية والموارد البشرية والإدارة والموظفين الإداريين والمتطوعين بما في ذلك أعضاء مجلس الإدارة.

ملاحظة بشأن المصطلحات

لا تتحدد الأعراف الجندرية بيولوجيًا، بل تتشكل من خلال عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية. فما يعنيه أن تكون امرأة أو رجلاً أو متحولًا جنسيًا أو شخصًا ذي جندرية لا تنتمي للتصنيف الثنائي يمكن أن يختلف عبر الزمن ويختلف بين البلدان وداخلها. وتتأثر هذه التوقعات أيضًا بعلاقات القوة بين الأفراد والجماعات. هذا ومن الأهمية بمكان الاعتراف أيضًا بحقوق أصحاب التنوع في التوجهات الجنسية، والهوية والتعبير الجنساني، وخصائص الجنس وتقدير هذه الحقوق وحمايتها وتلبيتها. إن حقيقة أن اللامساواة الجندرية تعد نتاجًا للأعراف والممارسات والمعتقدات المتكونة في المجتمع مع مرور الزمن تعنى أن التغيير ليس أمرًا عادلاً ومستحبًا فحسب، وإنما ممكنًا أيضًا.

فثمة تنوع في اللغة المستخدمة والمقبولة والمفهومة في جميع أنحاء العالم عند الإشارة إلى المساواة والتنوع الجندريين عند متعددي التوجهات الجنسية، والهوية والتعبير الجنساني، وخصائص الجنس، مما يعكس سياقات وحقائق قانونية وثقافية محلية مختلفة. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان مراعاة هذه السياقات المحلية والتكيف معها من أجل تعزيز الفهم وإحداث التغيير اللازم عند مناقشة المساواة الجندرية وتعزيز نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

وقد اعتمدنا في هذه الوثيقة على دليل أسلوب التنوع والإنصاف والشمول الذي أعدته جامعة آيوا، والذي يستند إلى الدليل الأسلوبي لوكالة أسوشيتد برس وغيرها من مصادر معتبرة.

وفي حين أننا نستخدم في هذه الوثيقة مصطلح "المرأة والرجل والمتحولين جنسياً والأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي"، إلا أنه ليس في نيتنا استبعاد أصحاب الهويات الجندرية التي تختلف عن ذلك. هذا بالإضافة إلى اعترافنا بأن اللامساواة الجندرية تؤثر على النساء والفتيات بنسب أعلى من غيرهم بسبب اختلال موازين القوى الحالية.

تعريفات أساسية

تعنى المساواة الجندرية

تكافؤ الفرص للمرأة والرجل والمتحولين جنسيًا والأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي على اختلافهم وتنوعهم من أجل ممارسة حقوقهم وإمكاناتهم بالكامل. وهي تدل على التطلع إلى تغيير أوجه اللامساواة الهيكلية وأنماط السلوك والأعراف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التغيير الاجتماعي والتنمية المستدامة. وتتطلب المساواة الجندرية استراتيجيات محددة تهدف إلى القضاء على أوجه اللامساواة الجندرية.

يهدف نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي

إلى دراسة الأعراف الجندرية الضارة واختلال موازين القوى والتشكيك فيها وتغييرها من أجل تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتحقيق المساواة الجندرية. ويتحقق ذلك من خلال ما يلي: الدراسة النقدية للأعراف والديناميات الجندرية؛ وتصحيح الاختلال في موازين القوى، وتعزيز أو إنشاء نظم تدعم المساواة الجندرية؛ وتعزيز أو إيجاد أعراف وديناميات جندرية منصفة. وينطوي ذلك على العمل بشمولية مع الأشخاص على اختلافهم وتنوعهم باستخدام نهج شامل ومتمايز ويركز على الأفراد؛ وذلك لأن اللامساواة الجندرية تؤثر على فئات مختلفة من الأشخاص بطرق مختلفة.

للتعرف على المزيد

دليل أسلوب التنوع والإنصاف والشمول الذي أعدته جامعة آيوا، 2021. متاح من خلال الرابط التالي: https://diversity.uiowa.edu/programs/dei-style-guide/style-guide-gender

استراتيجية وخطة تنفيذ المساواة الجندرية التابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة. الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة. 2017. متاحة من خلال الرابط التالي: https://www.ippf.org/sites/default/files/2018-04/IPPF%202017%20Gender%20Equality%20Strategy%20-%20English.pdf

الجزء الأول

النظرية الرئيسة حول المساواة الجندرية ونهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي

يشتمل هذا القسم على مقدمة حول المبادئ والنظريات الأساسية اللازمة لفهم المساواة الجندرية ونهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي، ويتناول موضوعات مثل ديناميات السلطة، والحقوق، والأعراف الجندرية، والتقاطعية. ويشتمل كل قسم على روابط لمزيد من المعلومات للمهتمين بالتعمق أكثر في المعلومات واستكشافها بمزيد من التفصيل.

أ: ما الذي أحتاج لمعرفته؟ دليل سريع حول القوة والحقوق والتقاطعية والأعراف الجندرية

نقاط أساسية

النهج القائم على حقوق الإنسان: يتطلب النهج الفعال القائم على الحقوق إدراج المساءلة والمشاركة وعدم التمييز والمساواة والشفافية ليكونوا جزءًا من أي تدخل.

القوة: تنجم اللامساواة الجندرية عن ديناميات القوة المختلفة التي قد تنشأ عن الأعراف والقيم الاجتماعية الضارة، فضلاً عن عدم تكافؤ الوضع الاقتصادي والسياسي. وتشمل أشكال السلطة المختلفة السلطة: المرئية والسلطة المخفية والسلطة غير المرئية.

التقاطعية: يتطلب برنامج المساواة الجندرية الناجح اتباع نهج شامل لا يتناول العوامل الهيكلية المتقاطعة والهويات الاجتماعية فحسب، بل يعترف أيضًا بعدم قابلية المجموعة الكاملة لحقوق الإنسان للتجزئة ويتصرف بناء على ذلك.

الأعراف والقيم: تشير الأعراف الجندرية إلى التوقعات والقواعد غير الرسمية لما تعنيه كلمة امرأة أو رجل أو متحول جنسيًا أو شخص ذو جندرية لا تنتمي للتصنيف الثنائي. تتأثر هذه الأعراف الجندرية تأثرًا كبيرًا بالمعتقدات الثقافية والأيديولوجية التي تغرس القيم والأعراف المكتسبة في الأفراد الذين يتبنونها ويظهرونها من خلال سلوكياتهم. وفي حين أنه من الممكن تعديل الأعراف الجندرية الضارة، إلا أن هذا قد يكون صعبًا عندما تساهم عوامل أساسية متعددة في استمراريتها.

النهج القائم على حقوق الإنسان

يدرج النهج القائم على الإنسان على إدماج حقوق الإنسان المعترف بها دوليًا للأفراد على اختلافهم وتنوعهم في جميع جوانب أنشطة البرنامج، والخدمات المقدمة، والهياكل المؤسسية. فحقوق الإنسان شاملة ولا تتجزأ ومترابطة وغير قابلة للإلغاء.

شاملة: يولد جميع الأشخاص بها، ولهم الحقوق نفسها بصرف النظر عن مكان إقامتهم أو نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو ديانتهم أو انتمائهم الثقافي أو الإثني أو أي عوامل أخرى.

لا تتجزأ ومترابطة: مما يعني أن لكل حق القدر نفسه من الأهمية، ولا يمكن التمتع به بالكامل دون الحقوق الأخرى. ويشمل ذلك الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

غير قابلة للإلغاء: لا يمكن لأحد التخلي عن حقوقه أو سلب حقوق شخص آخر. وتنطبق على جميع الأفراد بالدرجة نفسها دون أي شكل من أشكال التمييز

إن اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية لتحقيق المساواة الجندرية والنهوض بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، فهو يشجع استراتيجيات التنمية المستدامة التي تركز على الإنسان وتحترم حقوق الإنسان والكرامة والمساواة الجندرية خلال عمليات التخطيط وصنع القرار. وعلى عكس النهج القائم على الاحتياجات الذي لا يركز إلا على تلبية الضروريات اليومية الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والصحة والتعليم، فإن النهج القائم على حقوق الإنسان يضع أيضًا في الحسبان الأعراف والقيم السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية في المجتمع أو البلد، ويسعى إلى تغييرها عند الضرورة. ولذلك، ولضمان تلبية حقوق الإنسان للجميع، ولا سيما الفئات المهمشة والضعيفة، فمن الضروري إعطاء الأولوية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها لتكون عنصرًا أساسيًا للنجاح.

مفهوم "الضعف" هو حالة أو ظرف يجعل الشخص أكثر عرضة للأذى الجسدي أو العاطفي أو الإهمال أو الاعتداء. والأفراد أو الجماعات التي تتسم بالضعف تواجه صعوبات في الحصول على الخدمات والمعلومات الصحية بسبب عوامل شخصية أو هيكلية. ويعترف الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بوجود 12 سمة محددة قد تضع الشخص بموقع ضعف. مثل الفقر والثقافة واللغة والدين والنوع الاجتماعي والتعليم والعمل والهجرة والإقامة والعمر والحالة الاجتماعية والإعاقة. المهمشون هم أفراد من جميع الأنواع الاجتماعية تعرضوا للاستبعاد كليًا أو جزئيًا من المشاركة في المجتمع الذي يقيمون فيه، ولا يستفيدون من التعليم أو العمل أو أي فرص أخرى بسبب عوامل مثل ثقافتهم أو لغتهم أو دينهم أو نوعهم الاجتماعي أو تعليمهم أو وضعهم بصفتهم مهاجرين أو إعاقتهم أو أي أسباب أخرى. ونعترف بأنه في كثير من الحالات، يتعرض لخطر التهميش الأفراد ذوو الإعاقة، والمشتغلون بالجنس، والأفراد المنتمون إلى الأقليات الإثنية والدينية، والمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والذكور الذين يمارسون الجنس مع الذكور، وأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية، والهوية والتعبير الجنسائي، وخصائص الجنس، والنساء والفتيات والشباب.

يتطلب النهج الفعال القائم على الحقوق إدراج المساءلة والمشاركة وعدم التمييز والمساواة والشفافية ليكونوا جزءًا من أي تدخل.

القوة

تنجم اللامساواة الجندرية عن ديناميات القوة المختلفة التي قد تنشأ عن الأعراف والقيم الاجتماعية الضارة، فضلاً عن عدم تكافؤ الوضع الاقتصادي والسياسي. وفيما يلي أشكال مختلفة من القوة المترابطة ارتباطًا كبيرًا:

القوة المرئية:

غالبًا ما ترتبط القوة المرئية بممارسة "القوة على الغير". وهذه القوة مستمدة من السلطة والسيطرة المفروضة على البشر ومختلف "الموارد". وتشير إلى قدرة الأفراد أو المؤسسات الأكثر قوة على التأثير في أفكار وسلوكيات أولئك الأقل منهم قوة. وعادة ما يكون لهذه القوة المرئية دلالات سلبية مثل الهيمنة والإكراه والقمع وسوء المعاملة، وغيرها، مما يسهم في استمرارية اللامساواة والفقر وانعدام التمكين.

القوة المخفية:

يستخدمها أصحاب المصالح الخاصة للحفاظ على الامتيازات، وذلك من خلال وسائل مختلفة مثل وضع العراقيل أمام المشاركة، واستبعاد بعض القضايا من الساحة العامة، أو ممارسة السيطرة والتأثير من وراء الكواليس. استخدام القوة المخفية متعمد: فأصحاب القوة هؤلاء يختارون استخدامها بطرق لا يراها واضحة أو مرئية لأولئك الذين يتأثرون بالعواقب. ومن بين أمثلة القوة المخفية قوة تحديد الأفراد المدعوين وغير المدعوين للمشاركة في المشاورات الاستراتيجية.

القوة غير المرئية:

تشير القوة غير المرئية إلى القوة التي تتمتع بها الأعراف والقيم والمعتقدات المقبولة عمومًا في المجتمع بوصفها حقيقية وطبيعية. ويمكن رؤية القوة غير المرئية في الأشخاص ممن لديهم قوة مرئية محدودة أو معدومة، ويتقبلون وضعهم المتدني بسبب عوامل مثل طبقتهم الاقتصادية أو الاجتماعية. ويمكن رؤية ذلك في المجتمعات الأبوية التي ترسخت فيها لدى النساء اللواتي قد يتمتعن بالسلطة الاقتصادية قناعة بأنهن أدنى من الرجال ويتقبلن الإذعان الكامل لهم.

إن "القوة" في حد ذاتها ليست سلبية بطبيعتها. فعندما يفتقر الأفراد إلى القوة، فإنهم يصبحون غير قادرين على اتخاذ القرارات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، فقوة اتخاذ القرار تمثل جانبًا أساسيًا في القوة الإيجابية. ويهدف تمكين المجتمعات إلى زيادة القوة الإيجابية للأفراد والمجتمعات. ولا تصبح القوة سلبية إلا عند إساءة استخدامها مثل ممارسة القوة على شخص ما لاكتساب السلطة أو الاحتفاظ بها أو السيطرة على شخص آخر.

التقاطعية

غالبًا ما يشير مفهوم التقاطعية إلى الطبيعة المترابطة للمؤسسات القمعية (مثل التمييز القائم على العمر والعنصرية والتمييز على أساس الجنس وكراهية المثلية الجنسية ورهاب التحول الجنسي والتمييز ضد ذوي الإعاقات والطبقية وكراهية الأجانب إلخ) وعدم إمكانية دراستها بمعزل عن بعضها البعض. ويقر هذا المفهوم بأن الأفراد يرون العالم وأنفسهم بمناظير مختلفة، وأن الهويات المختلفة تؤثر على طريقة النظر إلى الأفراد في المجتمع. وللتوضيح، تمتلك المرأة السوداء الفقيرة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وإعاقة ما هويات متعددة، وهذه الهويات ستؤثر على شكل المعاملة التي تتلقاها في المجتمع وقدرتها على الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والقانونية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

وهكذا لا يمكن معالجة المساواة الجندرية بمعزل عن غيرها؛ إذ يتطلب برنامج المساواة الجندرية الناجح اتباع نهج شامل لا يتناول العوامل الهيكلية المتقاطعة والهويات الاجتماعية فحسب، بل يعترف أيضًا بعدم قابلية المجموعة الكاملة لحقوق الإنسان للتجزئة ويتصرف بناء على ذلك. إن تطبيق نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي يتطلب إدراك وتجاوز طبقات أخرى من الوصم بالعار والقمع والتمييز، والتي ترتبط بهذه المحددات الاجتماعية الأخرى.

الأعراف والقيم الجندرية

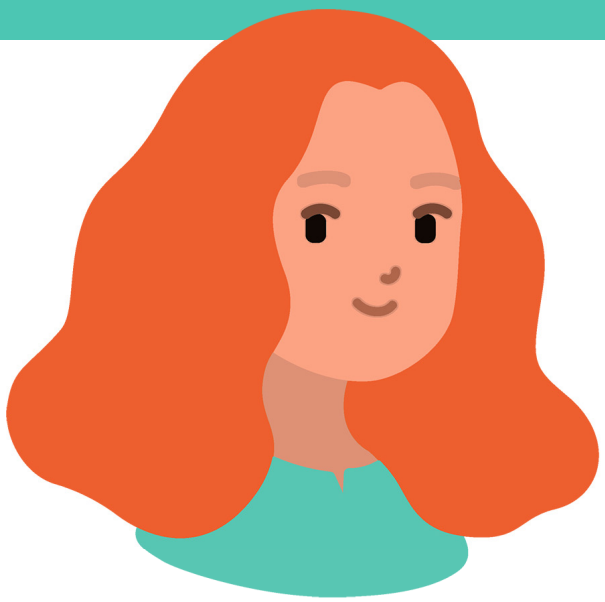

تشير الأعراف الجندرية إلى التوقعات والقواعد غير الرسمية التي تحدد ما يعنيه أن تكون امرأة أو رجلاً أو متحولا جنسيًا أو شخصًا ذي جندرية لا تنتمي للتصنيف الثنائي. وتتأثر هذه الأعراف الجندرية بالمعتقدات الثقافية والأيديولوجية التي تغرس القيم والأعراف المكتسبة في الأفراد الذين يتبنونها ويظهرونها من خلال سلوكياتهم. لذلك، فإن تصوراتنا حول الكيفية التي يجب على النساء أو الرجال أو المتحولين جنسياً أو الأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي أن يسلكوا أو يتصرفوا بها تتأثر تأثرًا كبيرًا بالمجتمع الذي نعيش فيه والمعايير الثقافية التي نتشاركها، والتي تُعرف أيضًا باسم "الأدوار الجندرية". تعترف العديد من الثقافات بدورين جندريين أساسيين: الدور الذكوري (امتلاك الصفات المرتبطة بالذكور) والدور الأنثوي (امتلاك الصفات المرتبطة بالإناث). وهذا يختلف عن السمات البيولوجية مثل الأعضاء التناسلية التي تحدد الهوية الجنسية. وترتبط الأعراف الجندرية ارتباطًا وثيقًا بالقوة، لأنها تعكس ديناميات القوى وتعيد إنتاجها بين الأشخاص على اختلاف أنواعهم الاجتماعية.

تعد الأعراف الجندرية المضرة واختلال موازين القوي سببيين أساسيين وراء اللامساواة الجندرية، ومن ثم سوء نتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

تعد الأعراف الجندرية المضرة واختلال موازين القوي سببيين أساسيين وراء اللامساواة الجندرية، ومن ثم سوء نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وفي حين أن التصدي لهذه الأعراف على المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية من شأنه أن يؤدي إلى تغيير اجتماعي مستدام ويتيح تغيير أوجه اللامساواة الاجتماعية، إلا أنه قد يكون صعبًا مع وجود أكثر من عامل أساسي يرسخ لهذه الأعراف والقيم الضارة (انظر الصفحة التالية). فيصبح تغيير ممارسات زواج القصر، على سبيل المثال، أمرًا صعبًا عندما تتكاتف الأعراف الدينية والاقتصادية والأبوية من أجل استمرار هذا السلوك المشين. إن تغيير الأعراف الضارة يتطلب إيجاد كتلة ضرورية من السلوك المتغير. ومن بين الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحقيق ذلك: استخدام الحوارات المجتمعية، والنماذج التي يقتدى بها، والتعزيز الإيجابي (المكافأة) للأعراف الجديدة، والتعزيز السلبي (العقاب) للأعراف القديمة.

تكون احتمالية تغير الأعراف الجندرية *أعلى* عندما:	تكون احتمالية تغير الأعراف الجندرية *أقل* عندما:
عندما لا توجد مصلحة اقتصادية في استمرار ممارسة ما أو عندما توجد مصلحة اقتصادية في تغيير الأعراف والممارسات القائمة.	إذا وجدت مصالح اقتصادية قوية في استمرار ممارسة ما.
عندما لا يمثل التغيير تهديدًا على القوة التي يتمتع بها أي أحد.	ترى المجموعات أن سلطتها ومكانتها يقوضهما التغيير
لا يدعم العرف سوى عامل واحد أساسي	تدعم عوامل متعددة العرف
لا توجد أسباب دينية للإبقاء على ممارسة ما	توجد قوى دينية تدعم هذه الممارسة
تتواجد كتلة حرجة (مجموعة كبيرة) قد غيرت ممارستها فعليًا	تتواجد مجموعة صغير للغاية من الأشخاص الآخرين قد غيرت هذه الممارسة
تروج النماذج التي يحتذى بها وقادة الرأي (رجال الدين) للتغيير	تعارض النماذج التي يحتذى بها وقادة الرأي التغيير
يؤدي تغير السياق السياسي أو المؤسسي إلى إتاحة فرص	تقاوم البيئة السياسية والمؤسسية التغيير

مصادر: منقول بتصرف من هاربر وآخرين. 214: 29-30 (في جامعة روتجرز، اتباع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في برامج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي)

للتعرف على المزيد

Gender and Power: Six Links and One Big Opportunity. Diana Koester, DLP. 2015. متاح من خلال الرابط التالي: https://dlprog.org/opinions/gender-and-power-six-links-and-one-big-opportunity/

.Human Rights based Approach to Development Programming. UNDG. 2012 متاح من خلال الرابط التالي: https://unsdg.un.org/resources/human-rights-based-approach-development-programming-note-prepared-undgdoco

What is Intersectionality, and What Does It Have to Do with Me? YW Boston. 2017. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.ywboston.org/2017/03/what-is-intersectionality-and-what-does-it-have-to-do-with-me/

Social Norms and Gender-related Harmful Practices, Learning Report 2: Theory in Support of Better Practice. LSHTM. 2018. متاح من خلال الرابط التالي: http://strive.lshtm.ac.uk/system/files/attachments/STRIVE%20Norms%20Report%202.pdf

ب: كيف أعلم إذا كان شيء ما يحقق تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي أم لا؟

نقاط أساسية

تمثل **سلسلة الدمج الجندري** نطاقًا يقيس مستوى الاعتراف والإجراءات المتخذة من أجل تغيير الأعراف الجندرية. ويمكن تصنيف الإجراءات الجندرية المتخذة على أنها: إما **محايدة تجاه النوع الاجتماعي**، بمعنى أنها تتجاهل الأعراف الجندرية، أو **تتسم بالوعي بالنوع الاجتماعي**، بمعنى أنها تعترف بالأعراف الجندرية وتستجيب لها باستخدام أحد النهج الثلاثة التالي:

i. **النهج الاستغلالي:** يعزز أو يستغل عن قصد أو عن غير قصد أوجه اللامساواة والصور النمطية الجندرية في السعي لتحقيق أهداف المشروع، أو الذي تؤدي منهجيته إلى تفاقم أوجه اللامساواة.

ii. **النهج الاستيعابي:** يعترف بالاختلافات وأوجه اللامساواة الجندرية، ولكنه يتكيف معها لتحقيق أهداف المشروع. وفي حين أن هذا النهج قد يؤدي إلى مزايا قصيرة الأجل ويحقق نتائج، إلا أنه لا يهدف إلى الحد من اللامساواة الجندرية أو يتصدى للأنظمة الجندرية التي تسهم في اللامساواة الجندرية.

iii. **نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي:** يشمل السياسات والبرامج التي تسعى إلى تغيير العلاقات الجندرية لتعزيز المساواة وتحقيق أهداف البرنامج.

يهدف **نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي** إلى دراسة الأعراف الجندرية الضارة واختلال موازين القوى والتشكيك فيها وتغييرها من أجل تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتحقيق المساواة الجندرية.

إن اعتماد نهج يراعي النوع الاجتماعي وتصميم البرامج أو السياسات أو مراجعتها من منظور النوع الاجتماعي، يمكن أن يحول دون الاستخدام غير المقصود للنهج الاستغلالي وتعظيم قدرة نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

ما هو نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟

يهدف نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي إلى دراسة الأعراف الجندرية الضارة واختلال موازين القوى ومناقشتها وتغييرها من أجل تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتحقيق المساواة الجندرية. وينطوي ذلك على العمل بشمولية مع الأشخاص على اختلافهم وتنوعهم باستخدام نهج شامل ومتمايز يركز على الأفراد نظرًا لتأثير اللامساواة الجندرية على فئات مختلفة من الأشخاص بطرق مختلفة.

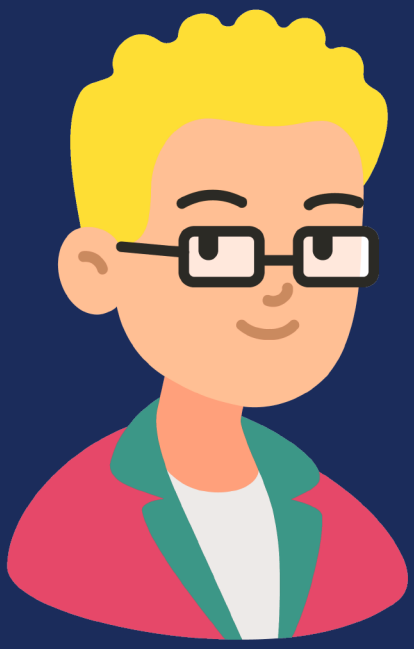

ومن بين استراتيجيات تحويل العلاقات الجندرية ما يلي:

- تشجيع الوعي النقدي بأدوار النوع الاجتماعي وأعرافه
- مناقشة عواقب الأعراف الجندرية الضارة والجائرة فيما يتعلق بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتوضيح مزايا تغييرها
- تمكين النساء والفتيات وأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية، والهوية والتعبير الجنسائي، وخصائص الجنس
- إشراك الفتيان والرجال في الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والمساواة الجندرية

يمكن أن يؤدي تطبيق هذه الاستراتيجيات إلى تحويل الأعراف الجندرية الضارة والجائرة إلى أعراف إيجابية ومنصفة وشاملة.[2]

[2] المصدر: منقول بتصرف من جامعة روتجرز، اتباع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في برامج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي)

كيفية تقييم ما إذا كان برنامج أو خدمة أو سياسية ما ستحدث تحولاً في منظور النوع الاجتماعي

من الأهمية بمكان تقييم ما إذا كانت السياسة أو البرنامج أو الخدمة الصحية الجديدة ستحسن الأعراف الجندرية أم ستعزز الأعراف الجندرية الضارة. إن افتراض أن تنفيذ الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لبرنامج ما سيؤدي تلقائيًا إلى إحداث تحول في مراعاة النوع الاجتماعي يعد اعتقادًا خاطئًا.

ومن بين سبل تحقيق ذلك تقييم وضع البرنامج بناء على المقياس المتدرج للدمج الجندري الذي يعكس حجم الوعي المتزايد والإجراءات المتخذة تجاه الأعراف الجندرية وتغييرها. وفيما يلي الفئات المختلفة الواردة في المقياس المتدرج:

محايدة تجاه النوع الاجتماعي: عندما تكون الإجراءات متجاهلة للأعراف الجندرية.

تتسم بالوعي بالنوع الاجتماعي: عندما تكون الإجراءات مستجيبة للأعراف النوعية باستخدام أحد الطرق الثلاثة التالية:

برامج أو سياسات تتسم بالاستغلال الجندري: تعزز أو تستغل عن قصد أو عن غير قصد أوجه اللامساواة والصور النمطية الجندرية في السعي لتحقيق أهداف المشروع، أو التي تؤدي منهجيتها إلى تفاقم أوجه اللامساواة. يعد اتباع هذا النهج أمرًا ضارًا، وقد يقوض أهداف البرنامج على المدى البعيد. فمثلا: برنامج منع الحمل الذي يشترط على المرأة الحصول على موافقة رجل لكي تستفيد من بعض خدمات منع الحمل يعد برنامجًا استغلاليًا لكونه يعزز الأعراف الجندرية الضارة.

برامج أو سياسات تتسم بالاستيعاب الجندري: تعترف بالاختلافات وأوجه اللامساواة الجندرية، ولكنها تتكيف معها لتحقيق أهداف المشروع. وفي حين أن هذا النهج قد يؤدي إلى مزايا قصيرة الأجل ويحقق نتائج، إلا أنه لا يهدف إلى الحد من اللامساواة الجندرية أو يتصدى للأنظمة الجندرية التي تسهم في اللامساواة. فعلى سبيل المثال، يكون من المسلم به في مجتمع ما أن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يمنع المرأة من الحصول على خدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بيد أنه لا تتخذ أي تدابير (مثل زيادة تقديم خدمات المشورة والدعم) للتخفيف من حدة هذه المسألة.

برامج تتسم بالتحول في مراعاة النوع الاجتماعي: تشمل السياسات والبرامج التي تسعى إلى تحويل العلاقات الجندرية لتعزيز المساواة وتحقيق أهداف البرنامج. يحاول هذا النهج تعزيز المساواة الجندرية باتباع ما يلي:

i. تعزيز التحليل النقدي لأوجه عدم المساواة والأدوار الجندرية ومعاييرها وديناميكاتها.

ii. الاعتراف بالأعراف الإيجابية التي تدعم المساواة ووجود بيئة داعمة وتعزيزها.

iii. الدعوة إلى تعزيز المكانة النسبية للنساء والفتيات والفئات المهمشة، بالإضافة إلى إصلاح الهياكل والسياسات الاجتماعية الأساسية والمعايير الاجتماعية المعمول بها التي تسهم في استمرار اللامساواة الجندرية.

الإجراءات المحايدة تجاه النوع الاجتماعي:

تتجاهل:

- مجموعة الأدوار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحقوق والمسؤوليات والالتزامات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والمزايا التي يعتقد أن الفرد يستحقها بناءً على نوعه الاجتماعي.
- ديناميات القوة بين الأشخاص والجماعات بناءً على النوع الاجتماعي.

تتسم بالوعي بالنوع الاجتماعي

النهج الاستغلالي	النهج الاستيعابي	النهج التحولي	الهدف
• يعزز اللامساواة الجندرية والصور النمطية الجندرية أو يستغلها.	• يتفادى الاختلافات الجندرية وأوجه اللامساواة الجندرية القائمة.	• يعزز التحليل النقدي للأعراف الجندرية* وديناميكاتها. • يعزز أو يُوجِد أنظمة** تدعم المساواة الجندرية. • يعزز أو يُوجِد أعراف وديناميات جندرية منصفة. • يغير الأعراف والديناميات الجندرية غير المنصفة.	**المساواة الجندرية وتحسين نتائج التنمية**

*تشمل الأعراف المواقف والممارسات.

**نظام يتكون من مجموعة من الهياكل والممارسات والعلاقات المتفاعلة فيما بينها.

منقول بتصرف من: دليل المستخدم للجلسة التدريبية الخاصة بالمقياس المتدرج للدمج الجندري الذي أعده الفريق العامل الحكومي الدولي التابع للوكالة الأمريكية للتنمية

يتمثل الهدف العام من دمج النوع الاجتماعي ضمن أعمال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في اعتماد نهج للتحول في مراعاة النوع الاجتماعي الذي يستلزم تحديد أوجه اللامساواة الجندرية الحالية ومواجهتها تدريجيًا، مع العمل في الوقت نفسه على تعزيز التغييرات البناءة في الأعراف والأدوار وديناميات القوة بين الأنواع الاجتماعية. فمن خلال الاعتراف الواعي بالنوع الاجتماعي وصياغة أو تقييم البرامج والسياسات من منظور النوع الاجتماعي، يمكننا تجنب النهج الاستغلالي غير المقصود، وتعظيم قدرة نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

سيناريوهات لضرب أمثلة:

النهج المحايد تجاه النوع الاجتماعي: غالبًا ما تشهد عيادات تنظيم الأسرة الحكومية خلال ساعات العمل العادية في المناطق الحضرية بأوغندا إقبالاً كبيرًا، إذ يتجمع العديد من العملاء في انتظار أدوارهم لتلقي الرعاية الطبية. وفي محاولة للاستفادة من هذا الجمهور المنتبه، صنعت العيادة مقاطع فيديو قصيرة لا تتوقف أبدًا، لتقديم معلومات حول وسائل منع الحمل المتوفرة. وتشتمل المعلومات المقدمة على تفاصيل أساسية حول كيفية استخدام هذه الوسائل وفوائدها الصحية والآثار الجانبية المحتملة. بيد أن هذا الإجراء يعد محايدًا تجاه النوع الاجتماعي لعدم اعترافه بديناميات القوة القائمة على النوع الاجتماعي التي تؤثر على اختيار وسائل منع الحمل.

نهج الاستغلال الجندري: حملة لزيادة مشاركة الذكور في زمبابوي: في محاولة لزيادة استخدام وسائل منع الحمل ومشاركة الذكور في زمبابوي، أطلق مشروع تنظيم الأسرة حملة إعلامية تؤكد على أهمية مشاركة الرجال في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنظيم الأسرة. استعانت الحملة باستعارات رياضية وصور ذات صلة لنقل رسائل مثل "إلعبها صح" و"بمجرد أن تسيطر" و"من السهل أن تكون الفائز" و"الخيار لك"، فأسفرت الحملة عن زيادة استخدام وسائل منع الحمل. ولدى تقييم نتائج المشروع، سُئل المشاركون الذكور عن آرائهم عما إذا كان ينبغي أن يكونوا هم أو شركاؤهم أو كلا الزوجين مسؤولين من الناحية المثالية عن اتخاذ قرارات تنظيم الأسرة. فكشف التقييم "أنه في حين أن الرجال أكثر ميلاً للاعتقاد بأنه يجب عليهم الاضطلاع بدور فعال في المسائل المتعلقة بتنظيم الأسرة بعد الحملة، إلا أنهم لم يتقبلوا بالضرورة فكرة اتخاذ قرارات مشتركة. وقد بدا أن الرجال أساءوا تفسير رسائل الحملة على أنها تعني أن قرارات تنظيم الأسرة يجب أن تكون من اختصاص الرجل وحده".

سيناريوهات لضرب أمثلة

نهج الاستيعاب الجندري: استهدفت إحدى مبادرات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تثقيف المشتغلين بالجنس في تايلند بشأن تدابير الوقاية، وتزويدهم بمهارات التفاوض، والواقيات الذكرية مجانًا. وعلى الرغم من تزايد المعرفة والمهارات بين المشتغلين بالجنس، فقد ظل الاستخدام الفعلي للواقي الذكري منخفضًا. وبعد إجراء مزيد من المناقشات مع المشتغلين بالجنس، اكتشف مديرو المشروع أنهم لم ينجحوا في استخدام الواقي الذكري لأنه لم يكن لديهم القدرة على الإصرار على استخدامه مع عملائهم. وبالتالي، فقد بدل المشروع استراتيجيته وأشرك أصحاب بيوت الدعارة في الترويج لـ "سياسة استخدام الواقي الذكري بنسبة 100%". فتمكن أصحاب بيوت الدعارة، الذين يتمتعون بالقوة والسلطة من فرض استخدام الواقي الذكري بين العملاء. وأدت المشاركة الواسعة لبيوت الدعارة بالمنطقة المستهدفة في المشروع إلى تطور كبير في الممارسات الجنسية الآمنة. وفي حين أن هذا المشروع يتسم بالاستيعاب الجندري لاعترافه بأوجه اللامساواة الجندرية القائمة وتكيفه معها، إلا أنه لم يسع إلى تغيير هياكل القوة غير المنصفة، بل عمل داخلها من خلال الاستعانة بأصحاب بيوت الدعارة.

نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي: استهدفت إحدى حملات التسويق الاجتماعي في تنزانيا زيادة مبيعات الواقي الذكري. أدرك القائمون على إعداد الحملة أن نسبة مبيعات الواقي الذكري للنساء في تنزانيا كانت ضئيلة. وكشفت الدورات التدريبية أن النساء يواجهن صعوبات في بدء استخدام الواقي الذكري. رداً على ذلك، أظهر أحد ملصقات الحملة امرأة في حانة ما تتحدث مع رجل وتصر على استخدام الواقي الذكري. تتسم هذه الحملة بخصائص التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؛ إذ تسعى إلى فهم سبب عدم شراء النساء للواقي الذكري، وكذلك تهدف إلى تغيير الأعراف الجندرية السائدة من خلال التعاون مع الشركاء من الذكور لتعزيز استخدام الواقي الذكري.

للتعرف على المزيد

The Gender Integration Continuum Scenario's Bank. IGWG, USAID, Pace. 2017. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.igwg.org/wp-content/uploads/2017/12/17-418-GCScenarioBank-2017-12-12-1633_FINAL.pdf

An Update on Effective Approaches for Gender-Integrated Interventions for Reproductive Health. PRB. 2020. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.prb.org/resources/update-effective-approaches-gender-integrated-interventions-reproductive-health/

Gender Blindness – A Good Intention that Can Go Awry. Elise Misse, LEAD Network. 2020. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.lead-eu.net/gender-blindness-a-good-intention-that-can-go-awry/

ج: متنوع، ولكن محدد مع من يجب أن نتعاون عند تبني نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟

نقاط أساسية

اتبع الفكرتين المختلفتين التاليتين:

- كن شاملاً قدر الإمكان! تعاون مع النساء والفتيات على اختلافهن وتنوعهن والرجال والفتيان على اختلافهم وتنوعهم، والأفراد التي لا تنتمي للتنصيف الثنائي على اختلافهم وتنوعهم والأفراد الذين يواجهون العديد من مظاهر اللامساواة.
- كن محددًا وتجنب استخدام النهج العامة قدر الإمكان؛ إذ غالبًا ما تكون غير ملائمة في تصحيح الاختلال في موازين القوى أو الأعراف الضارة. وإنما اختر مناهج محددة الهدف مثل مساعدة النساء والفتيات اللائي يواجهن خطرًا كبيرًا يتمثل في التعرض للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، أو الأفراد الذين لا ينتمون للتصنيف الثنائي ولا يستطيعون التغلب على وصمة العار عند الحصول على خدمات الرعاية الصحية

لا يمكن تحقيق المساواة الجندرية باتباع نهج واحد يناسب الجميع؛ إذ يستلزم تحقيق ذلك العمل بشمولية مع الأشخاص على اختلافهم وتنوعهم باستخدام نهج شامل ومتمايز ويركز على الأفراد؛ وذلك لأن اللامساواة الجندرية تؤثر على فئات مختلفة من الأشخاص بطرق مختلفة. ولكي تكون النُهج فعالة، فيجب أن تكون مصممة ومحددة الأهداف قدر الإمكان، مع مراعاة المجموعة السكانية المستهدفة وظروفها.

النساء والفتيات على اختلافهن وتنوعهن

يقر الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بأن اللامساواة الجندرية تؤثر على النساء والفتيات بنسب أعلى من غيرهن في جميع أنحاء العالم، وأن هذا يتداخل مع عناصر هيكلية وهويات اجتماعية أخرى مثل العمر والعرق والثروة والقدرة والمكانة والتوجه الجنسي وغيرها. وفيما يتعلق بالنساء والفتيات، فإن البيئة القانونية الداعمة ومعرفة حقوقهن الجنسية والإنجابية لا تكفي لنيل هذه الحقوق، ولا سيما فيما يخص المثليات ومزدوجات الميل الجنسي والمتحولات جنسيًا اللائي يعانين من مستويات أعلى من التمييز. ولذلك، فإن تعزيز صوت النساء والفتيات وفعاليتهن ومشاركتهن الهادفة وتمكينهن يعد أمرًا أساسيًا لتحقيق المساواة الجندرية. وهذا يتطلب العمل على نحو متضامن مع شبكات النساء والفتيات، والتفكير مليًا في العلاقات الجندرية والتوقعات التي يواجهنها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين المرأة وتعزيز المساواة الجندرية.

الرجال والفتيان على اختلافهم وتنوعهم

تتعدد جوانب هوية الرجل؛ فهو فرد وزوج وشريك وأب وأخ وابن، وتتداخل حياته مع حياة المرأة والطفل وغيره من الرجال. إن للأعراف الجندرية الصارمة والتصورات الضارة حول معنى الرجولة في جميع أنحاء العالم نتائجها بعيدة المدى التي تنعكس على صحة الأفراد وسلامتهم. فعادة ما يتعرض المثليون ومزدوجو الميل الجنسي والمتحولون للتمييز، بل ويلقون معاملة المجرمين في العديد من البلدان. ومع ذلك، فثمة أدلة متزايدة على أن إشراك الرجال والفتيان في التفكير في العلاقات والتوقعات الجندرية التي يواجهونها، واتخاذ إجراء لتغيير الأعراف الجندرية الجائرة وتعزيز المساواة لجندرية يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية. وعندما يحدث ذلك، يمكن للأشخاص من مختلف الأنواع الاجتماعية التمتع بعلاقات منصفة وصحية ومرضية.

الأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي على اختلافهم وتنوعهم

على الرغم من مظاهر التقدم القانوني والاجتماعي على مدار العشرين عامًا الماضية، لا يزال أصحاب التنوع في الهويات الجندرية والتعبيرات عن النوع الاجتماعي في العديد من الدول -مثل المتحولين جنسياً والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي- يتعرضون للتمييز والعنف على نطاق واسع. ونتيجة لسوء المعاملة هذه، يتعرض هؤلاء الأفراد للإقصاء، بما في ذلك الإقصاء من الخدمات الصحية، مما يؤثر سلبًا على حياتهم وعلى المجتمعات والاقتصادات التي يقيمون فيها. ولتحقيق المساواة الجندرية، ينبغي بذل الجهود بالاشتراك مع مجتمع الميم والشبكات الأخرى القائمة على الحقوق للدعوة إلى إدخال تعديلات على السياسات أو القوانين الوطنية عند الاقتضاء، وكذلك لمكافحة الأعراف المجتمعية الضارة والتمييز.

الأفراد الذين يواجهون العديد من مظاهر اللامساواة

إن الطبيعة المترابطة للتصنيفات الاجتماعية -مثل العرق والطبقة والنوع الاجتماعي والتوجه الجنسي والطبقة الاجتماعية والإثنية والإعاقة وغيرها- تخلق أنظمة متشابكة ومترابطة من التمييز وانعدام تكافؤ الفرص، وهي ما تعرف جميعها بمظاهر التقاطعية ولضمان شمولية الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة الجندرية، لا بد من فهم ومعالجة كيفية ارتباط نظم التمييز أو عدم تكافؤ الفرص المختلفة تلك (مثل العنصرية، والتمييز على أساس العمر والجنس، وكراهية المثلية الجنسية إلخ) والتأثير المستمر على بعضها البعض.

للتعرف على المزيد من المعلومات

Gender and Inclusion Guidance Note. IPPF. 2018. متاح من خلال الرابط التالي:
https://www.ippf.org/sites/default/files/2018-12/IPPF-Gender-and-Inclusion.pdf

Global Sexual and Reproductive Health Package for Men and Adolescent Boys. IPPF and UNFPA, 2017. متاح من خلال الرابط: https://www.ippf.org/resource/global-sexual-and-reproductive-health-package-men-and-adolescent-boys

SO/GIE/SC Facilitators Manual – Module 1. HIVOS. 2019. متاح من خلال الرابط التالي: https://hivos.org/assets/2019/05/Hivos-SOGIESC-training-Module-1.pdf

د: كيف ترتبط المساواة الجندرية بالعناصر الرئيسة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؟

نقاط أساسية

إن تحقق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمرء يعني امتلاكه للحق والوسائل اللازمة لاتخاذ قرارات بشأن حياته الإنجابية والجنسية (بما في ذلك القرارات المتعلقة بالمتعة والسلامة الجنسية)، دون التعرض للعنف والإكراه والتمييز. ولا يمكن لهذا أن يتحقق إلا عندما تتحقق المساواة الجندرية.

ولوضع حد للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال تطبيق نهج للتحول في مراعاة النوع الاجتماعي، فمن الضروري تجاوز "أساليب العمل المعتادة" والابتعاد عن الرواية التقليدية التي تصور الرجل في صورة الجاني وتضع المرأة موضع الضحية. هذا بالإضافة إلى ضرورة أن يشمل أشخاصًا آخرين خلافًا للنساء والفتيات اللائي يعانين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

عندما ينطوي التثقيف الجنسي الشامل على التركيز الشديد على النوع الاجتماعي والقوة والحقوق، يصبح له تأثيرًا إيجابيًا على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية مثل تقليل معدلات الأمراض المنقولة جنسيًا أو الحمل غير المقصود بشكل كبير عند مقارنتها ببرامج التثقيف الجنسي الشامل التي لا تتناول الجنس والقوة.

تفتقر النساء والفتيات وأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية والهوية والتعبير الجنساني وخصائص الجنس للاستقلال والسلامة الجسدية، لعدم قدرتهم غالبًا على اتخاذ خيارات بشأن نشاطهم الجنسي، بما في ذلك متى ومع من يمارسون الجنس، ورفضه، واستخدام وسائل منع الحمل، والحصول على خدمات مثل الإجهاض الآمن والتعليم والمعلومات والتثقيف المتعلق بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

والأعراف الجندرية الضارة تساهم في نشر فيروس نقص المناعة البشرية، فتؤدي إلى ارتفاع معدلات انتقال العدوى بين الأشخاص المعرضين للخطر، ولا سيما الشابات والمراهقات والأفراد الذين لا ينتمون للتصنيف الثنائي. وكذلك تسهم في انخفاض احتمالية خضوع الرجال الذين يميلون للجنس المقابل والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لفحص فيروس نقص المناعة البشرية أو تلقي العلاج والالتزام به، وزيادة احتمالية وفاتهم جراء الأمراض المرتبطة بالإيدز بمعدلات أعلى.

وثمة ارتباط وثيق بين المساواة الجندرية والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. فتحقق الصحة الجنسية والإنجابية للأفراد يتطلب أن يكون لديهم الحق والقدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم الجنسية والإنجابية، دون التعرض للعنف أو الإكراه أو التمييز. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال المساواة الجندرية. وبالمقابل، لا يمكن تحقيق المساواة الجندرية إلا إذا تمكن الأفراد من ممارسة حقوقهم الجنسية والإنجابية ممارسة كاملة. ويبحث هذا الجزء أوجه الارتباط المهمة بين تحقق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والمساواة الجندرية.

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

وتعد اللامساواة الجندرية سببًا في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. فعلاقات القوة غير المتكافئة بين الأفراد والجماعات، والأعراف الجندرية غير المرنة، والأدوار، والتسلسل الهرمي، والتهميش المجتمعي للمرأة ولأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية والهوية والتعبير الجنساني وخصائص الجنس تسهم جميعًا في حدوث العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويتطلب منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي جهودًا مكثفة على مستوى المجتمع لتغيير الأعراف والممارسات النوعية الضارة، وديناميات القوة غير المتكافئة. وكذلك لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأثار المترتبة على العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وهذا يشمل ضمان تقديم الرعاية الشاملة للناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الحصول على الرعاية الصحية والدعم القانوني، ومكان آمن للعيش فيه إذا لزم الأمر، إما من خلال توفير الخدمة المباشرة أو عبر شبكة إحالة قوية تعمل بشكل جيد.

ولوضع حد للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال تطبيق نهج للتحول في مراعاة النوع الاجتماعي، من الضروري تجاوز "أساليب العمل المعتادة" بوسيلتين مهمتين؛ أولهما: الابتعاد عن التركيز على الرواية التقليدية التي تصور الرجل في صورة الجاني وتضع المرأة موضع الضحية. وثانيهما: ضرورة أن يشمل التنفيذ فئات أخرى خلافًا للنساء والفتيات اللائي يعانين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

التثقيف الجنسي الشامل

يمكن لبرامج التثقيف الجنسي الشامل الفعالة أن تعزز بشكل كبير كل من المساواة الجندرية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. فقد أظهرت الأبحاث أن برامج التثقيف الجنسي الشامل التي تركز بقوة على النوع الاجتماعي والقوة والحقوق، يصبح لها تأثير إيجابي على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية فقد أظهرت، على سبيل المثال، مراجعة اثنين وعشرين تقييمًا لبرامج التثقيف الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية أن البرامج التي تناولت النوع الاجتماعي أو القوة كان لها خمسة أضعاف الفعالية في التأثير على المعرفة والمواقف وتغيير السلوك والنتائج الصحية مقارنة بتلك التي لم تتناول هذين العنصرين. وفي المقابل، أسفر 80% من برامج التثقيف الجنسي الشامل التي تناولت النوع الاجتماعي والقوة عن معدلات أقل بكثير من الأمراض المنقولة جنسيًا أو الحمل غير المقصود من تلك التي لم تتناول هذه العنصرين. وكذلك تساهم برامج التثقيف الجنسي التي تطبق نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في تغييرات أعمق من النتائج الصحية، ولا سيما في المنع والحد من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج القصر، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبترها، والتمييز، إلى جانب تعزيز الأعراف الجندرية المنصفة.[3]

[3] Haberland (2015); UNESCO (2018)

الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل وسائل منع الحمل والإجهاض الآمن

تؤثر الأعراف الجندرية الضارة وعلاقات القوة غير المتكافئة على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات أكثر من باقي الفئات بكثير. فعلى سبيل المثال، 43% من النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم يفتقرن إلى الاستقلالية فيما يتعلق باتخاذ القرارات المرتبطة بالعلاقات الجنسية التي تحدث بالتراضي، واستخدام وسائل منع الحمل، والحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية[4]. وكما أشرنا سابقًا، فغالبًا ما تفتقر النساء والفتيات وأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية والهوية والتعبير الجنساني وخصائص الجنس إلى الاستقلالية والسلامة الجسدية، إذ غالبًا لا يستطيعون اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاط الجنسي واستخدام وسائل منع الحمل والإجهاض الآمن والحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل الإجهاض الآمن والتثقيف والمعلومات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وهذا ما يرجع إلى تدني الوضع الاجتماعي، ومحدودية الفرص، وانخفاض القدرة على الوصول إلى قوة اتخاذ القرارات مقارنة بالرجال والفتيان من ذوي الهويات الجندرية التي تميل للجنس المقابل والمتوافقين جنسيًا. وبالتالي فإن إحراز تقدم تجاه تحقيق المساواة الجندرية يتطلب اتخاذ إجراءات تراعي النوع الاجتماعي لتغيير علاقات القوة تلك غير المتكافئة والتي ستعزز بدورها إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والاستفادة منها.

فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة جنسيًا

الأعراف الجندرية الضارة تساهم في نشر فيروس نقص المناعة البشرية، فكما ذكر آنفًا، غالبًا ما تفتقر النساء والفتيات وأصحاب التنوع في التوجهات الجنسية والهوية والتعبير الجنساني وخصائص الجنس للاستقلالية بشأن متى ومع من يمارسون الجنس أو استخدام وسائل منع الحمل مثل الواقي الذكري. وبالتالي، ففي 2021، بمنطقة شرق إفريقيا وجنوبها ذات المعدل الأكبر من الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، جاءت 63٪ من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء والفتيات.[5] بالإضافة إلى أن انتقال فيروس نقص المناعة البشرية كان أعلى بكثير بين الفئات المهمشة مثل الرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين والمتحولات جنسياً والمشتغلين أو المشتغلات في مجال الجنس؛ إذ يرتفع خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال، بمقدار 27 مرة بين الرجال الممارسين للجنس مع الرجال[6]، في حين أن احتمال إصابة الأشخاص المتحولين جنسياً بفيروس نقص المناعة البشرية يكون أعلى بمقدار 49 مرة مقارنة بعامة السكان.[7]

ومع ذلك، فالأعراف الجندرية الضارة لا تسهم في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية فحسب، بل وتؤثر أيضًا على علاجه ومكافحته. ونظرًا لزيادة المخاطرة وضعف الإقبال على الخدمات الصحية، تقل احتمالية خضوع الرجال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لفحوصات الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أو تلقي العلاج والالتزام به. ونتيجة لذلك، فإن متوسط العمر المتوقع للرجال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أقصر بما يصل إلى 10 سنوات من متوسط العمر المتوقع للنساء[8] المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وتزيد احتمالية وفاتهم بنسبة 70%عن المصابات من النساء[9]. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي زيادة مستويات الوصم بالعار والتمييز ضد أصحاب التنوع في التوجهات الجنسية والهوية والتعبير الجنساني وخصائص الجنس إلى نتائج أسوأ للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ولذلك، فإن تغيير الأعراف الجندرية الضارة وعلاقات القوة غير المتكافئة من شأنه أن يقلل من التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتحسين معدلات اختبارات الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ويزيد من الالتزام بالعلاج، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض معدلات الوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية.

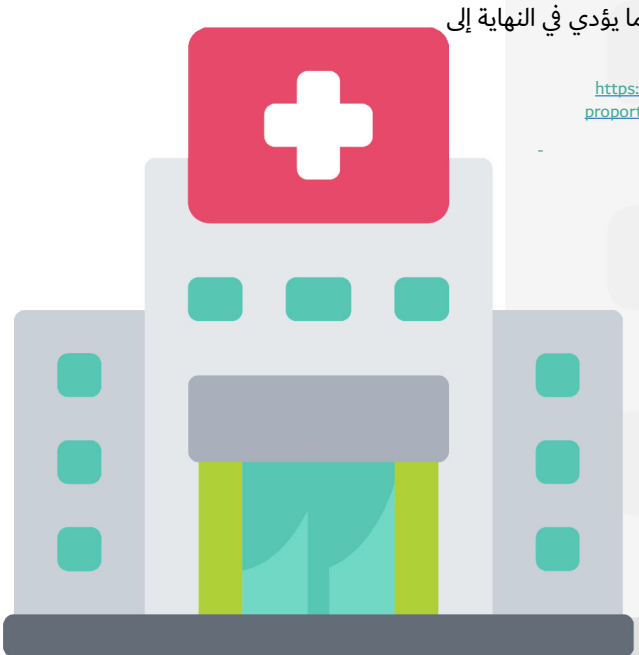

[4] https://www.who.int/data/maternal-newborn-child-adolescent-ageing/indicator-explorer-new/MCA/proportion-of-women-aged-15-49-who-make-their-own-informed-decisions-regarding-sexual-relations-contraceptive-use-and-reproductive-health-care-(sdg-5.6.1)

[5] UNAIDS 2021 estimates. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: http://aidsinfo.unaids.org

[6] UNAIDS 2019 estimates. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: http://aidsinfo.unaids.org

[7] IPPF Gender Equality Strategy. 2017.

[8] Sharma M, Barnabas RV, Celum C. Community-based strategies to strengthen men's engagement in the HIV care cascade in sub-Saharan Africa. PLOS Med. 2017 Apr 11;14(4):e1002262.

[9] Sonke Gender Justice, MenEngage Africa. 10 reasons to focus on improving the HIV response for men [Internet]. 2017 [cited 2019 May 6]. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://genderjustice.org.za/publication/10-reasons-to-focus-on-improving-the-hiv-response-for-men/

للتعرف على المزيد

IMAP Statement on Sexual and Gender-Based Violence. IPPF. 2020. https://www.ippf.org/resource/imap-statement-sexual-and-gender-based-violence

IPPF Framework for Comprehensive Sexuality Education (CSE). IPPF. 2010. https://www.globalcitizen.org/en/content/world-population-day-2019-family-planning/

Ways Family Planning Is Crucial to Gender Equality. Susmita Roy 5 & Pia Gralki, Global Citizen. 2019. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.globalcitizen.org/en/content/world-population-day-2019-family-planning/

Male Engagement in HIV Testing, Treatment and Prevention in Eastern and Southern Africa: A Framework for Action. UNAIDS. 2022. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.unaids.org/en/resources/documents/2022/male-engagement-hiv-testing-treatment-prevention-eastern-southern-africa

الجزء الثاني

تبَنّي نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في عملي اليومي

يقدم هذا الجزء مجموعة من التوصيات حول كيفية دمج نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في عملك اليومي، سواءً أكنت مديرًا أو مقدم خدمة أو موظف استقبال. ويقدم اقتراحات بشأن مختلف الأدوار والمسؤوليات مثل: (1) الدعوة والتواصل، و(2) تصميم البرامج وتنفيذها، و(3) تنفيذ البرامج وتقديم الخدمات، و(4) على الصعيدين التنظيمي والمؤسسي. ولتطبيق هذه النصائح والتوصيات، يرجى تحديد المجال أو المجالات الأكثر صلة بعملك اليومي والاستفادة من قوائم التحقق الموجزة. وينتهي هذا الجزء باستعراض سريع لكيفية قياس التقدم المحرز في مبادرات المساواة الجندرية وتوفير الأبحاث التي تدعمها.

أ: ما الخطوات التي يمكنني اتخاذها للتأكد من أن جهود حشد الدعم والتواصل تساعد في تحقيق المساواة الجندرية وعدم إعاقتها؟

لن تتحقق المساواة الجندرية أبدًا دون التزام سياسي تجاه المساواة الجندرية وحماية حقوق الإنسان لجميع المواطنين، ولا سيما النساء والفتيات على اختلافهن وتنوعهن.

وفيما يلي مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن ينفذها جميع أعضاء الفرق الذين ينطوي عملهم على عنصر الدعوة أو التواصل.

لن تتحقق المساواة الجندرية أبدًا دون التزام سياسي تجاه المساواة الجندرية وحماية حقوق الإنسان لجميع المواطنين، ولا سيما النساء والفتيات على اختلافهن وتنوعهن. في حين أن الأعراف والممارسات الاجتماعية الضارة لن تتغير بمجرد أن تأمر الحكومة بذلك، إلا أن سن تشريعات لمكافحة اللامساواة الجندرية، والأعراف النوعية الضارة، والممارسات التمييزية، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي - وضمان إنفاذ هذه القوانين - يعد خطوة ضرورية؛ إذ يمكن للتشريعات التي تدعم حقوق الإنسان وقوانين مكافحة التمييز وقوانين منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي أن توجِد فرصاً لبذل جهود إضافية في مجال الدعوة لدعم المساواة الجندرية. ومن بين الخطوات التي يمكن أن يتخذها أعضاء الفرق الذين ينطوي عملهم على عنصر الدعوة والتواصل ما يلي:

1. **العمل على دفع الأطر الدولية لتدعم المساواة الجندرية دعمًا استثنائيًا:** ويشمل ذلك التصدي للتمييز القائم على النوع الاجتماعي ومكافحة الأعراف الجندرية والممارسات التمييزية الضارة مثل زواج القصر والزواج المبكر والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبترها، وجرائم الشرف، والتعقيم القسري، والجراحة التصحيحية للرضع ثنائيي الجنس، واعتبار المتحولين جنسيا بحاجة لعلاج طبي.

2. **تقييم السياسات والقوانين والتشريعات الوطنية المتعلقة بالمساواة الجندرية، والأعراف الجندرية الضارة، والممارسات التمييزية،** وتسليط الضوء على ما يحتاج منها إلى تعديل أو تحسين، ودعم هذه التحسينات، وكذلك دعم القوانين القائمة المتعلقة بالمساواة الجندرية مثل التشريعات المتعلقة بتكافؤ الفرص في مكان العمل، وموافقة طرف ثالث، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبترها، وزواج القصر والزواج المبكر والقسري، والتثقيف الجنسي الشامل، وحقوق الأشخاص المتحولين جنسيًا.

3. **الدعوة إلى تخصيص الموارد الكافية للبرامج الجندرية مثل تخصيص بنود في الميزانية على الصعيدين الوطني والمحلي:** الالتزام الوطني بالمساواة الجندرية يظهر من خلال تخصيص الموارد المالية اللازمة على المستوى الوطني لتنفيذ استراتيجيات مهمة تؤدي إلى التحول في مراعاة النوع الاجتماعي وضمان احترام القوانين الداعمة للمساواة الجندرية.

4. **المطالبة بتصنيف البيانات الصحية الوطنية بحسب العمر والجنس، واستكمالها ببيانات جندرية، ونشرها مرة واحدة سنويًا على الأقل:** تكشف هذه البيانات عن مواطن اللامساواة الجندرية فيما يتعلق بالحصول على الرعاية الصحية والتوظيف والتعليم وغيرها من المجالات. وتمثل هذه المعلومات أهمية بالغة لفهم السياق الحالي، وتقييم التقدم المحرز، ووضع الإجراء المناسبة.

5. **التعاون مع الأطراف المعنية على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك الحكومات، لتعزيز المساواة الجندرية:** وقد يتضمن ذلك تكوين شبكات على الأصعدة الوطنية أو الإقليمية أو الدولية مع جماعات حقوق الإنسان والمرأة والمجتمع المدني الأخرى أو المشاركة في شبكات قائمة بالفعل. هذا ومن المهم الحرص على وضع آليات لتمكين المشاركة الهادفة مع مجموعة متنوعة من منظمات المجتمع المدني وإيجاد الفرص لإجراء تقييم نقدي للخطط والميزانيات والاستراتيجيات المقترحة المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بما يضمن اتباعها لنهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

6. **الدعوة إلى تنفيذ برامج من شأنها أن تدعم المساواة الجندرية:** ويشمل ذلك توفير التثقيف الجنسي الشامل للشباب، ولا سيما الفتيات الصغيرات، والبرامج اللازمة لوقف العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

7. **إشراك أصحاب السلطة والنفوذ -بما في ذلك قادة المجتمعات المحلية ورجال الدين- في إجراء إصلاحات قانونية وسياساتية تدعم المساواة الجندرية:** تغيير المفاهيم الجندرية الضارة، والتغلب على التمييز القائم على النوع الاجتماعي، ومكافحة الأعراف الجندرية الضارة، والممارسات التمييزية.

8. **البحث عما إذا كان هناك تفاوت في الأجور بناء على النوع الاجتماعي داخل المؤسسات الوطنية.** وإن وجد، فيجب الدعوة إلى المساواة في الأجور.

9. **المشاركة في آليات المساءلة الوطنية والدولية** لضمان حسن التنفيذ للالتزامات الدولية المتعلقة بالمساواة الجندرية.

10. **ضمان استخدام جميع المواد الإعلامية للغة وصور تتبع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي** لتجنب تعزيز القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي بما في ذلك تلك المطبعة للميل للجنس المقابل وثنائية التصنيف.

قائمة مرجعية

- هل توجد أي **حملات حالية** لتعزيز المساواة الجندرية بإحدى الطرق المبينة أعلاه؟
- هل لديكم **شراكات قوية** مع أفراد أو مؤسسات مؤثرة لتحقيق المساواة الجندرية؟
- هل تشارك المؤسسة في أي **آليات وطنية أو دولية للمساءلة** لضمان حسن التنفيذ للالتزامات الدولية المتعلقة بالمساواة الجندرية؟
- هل استخدمتم **لغة وصورًا تتبع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي** ولا تعزز القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي؟
- هل حاولت الشهر الماضي **معرفة المزيد عن المساواة الجندرية** ومدى تأثيرها على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (من خلال قراءة المدونات أو المقالات، والتحدث إلى الخبراء، وحضور دورات تدريبية، ومشاهدة منصة تيد وغيرها مثلاً)؟

للتعرف على المزيد

IPPF Advocacy Common Agenda. IPPF. 2020. https://www.ippf.org/resource/ippfs-advocacy-common-agenda

We Can't Wait 202 Years for Gender Equality. Denise Dunning & Mary Chandler, Standford Social Innovation Review. 2020. متاح من خلال الرابط التالي: https://ssir.org/articles/entry/we_cant_wait_202_years_for_gender_equality

Transgender, Third Gender, No Gender: Part II - Rights Perspectives on Laws Assigning Gender. Neela Ghoshal, Human Rights Watch. 2020. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.hrw.org/news/2020/09/08/transgender-third-gender-no-gender-part-ii

Neither Seen Nor Heard: Tackling the Digital Gender Divide. Pulse on the Principles. 2020. https://pulseontheprinciples.libsyn.com/s3- e2-neither-seen-nor-heard-tackling-the-digital-gender-divide بودكاست يناقش الافتقار إلى البيانات المصنفة حسب الجنس لتوجيه السياسات

How to talk about abortion: A guide to stigma-free messaging. IPPF. 2015. متاح من خلال الرابط التالي: https://www.ippf.org/resource/how-talk-about-abortion-guide-stigma-free-messaging – انظر الجزء الذي يناقش 'Abortion messaging checklists and guidance'

Image Bank. Gynuity Health Projects. https://gynuity.org/image-bank

ب: ما الخطوات التي يمكنني اتخاذها لضمان تصميم مقترحات التمويل للمشروعات والبرامج بنهج يحقق تحولاً في منظور النوع الاجتماعي؟

نقاط أساسية

من الضروري عند وضع برنامج أو مشروع جديد وعند صياغة مقترحات التمويل إجراء دراسة متأنية لمدى تأثير الإجراء المقترح على الأعراف الجندرية القائمة، وهو ما يسمى بالتحليل الجندري.

دائمًا ما يطالب المانحون، ولا سيما كبرى الجهات المانحة المؤسسية والحكومية، جميع المشروعات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والإجراءات الإنسانية باتباع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

إجراء التحليلات الجندرية: عملية "تقييم ذاتي" بسيطة تهدف لتحديد المشكلات الأساسية المساهمة في اللامساواة الجندرية، وبحث تأثير علاقات القوة القائمة على النوع الاجتماعي، ودراسة الأدوار والعلاقات المختلفة القائمة على النوع الاجتماعي بين الفئات السكانية في المنطقة الخاضعة للإجراء.

هذا ومن المهم النظر بعناية في مدى تأثير الإجراء الجديد على الأعراف الجندرية الحالية عند تصميم برنامج أو مشروع جديد وصياغة مقترحات للتمويل. إذا كان البرنامج "محايدًا تجاه النوع الاجتماعي" أي أنه يتجاهل تأثير الإجراء على الأعراف والقيم النوعية، فقد يؤدي ذلك إلى عواقب غير متوقعة أثناء تنفيذ البرنامج، مما قد يحد من فعاليته أو يتسبب في فشله تمامًا. فقد يؤدي البرنامج على سبيل المثال إلى ما يلي:

- **تفاقم الأعراف الضارة** – على سبيل المثال، إذا كان أحد الأنشطة يهدف إلى تشجيع الرجال على مرافقة شريكاتهم الحوامل إلى العيادات الطبية لإجراء اختبارات الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال السماح لهم بتجاوز الطابور، فقد يزيد ذلك الأعراف الضارة سوءًا؛ إذ قد يعني ذلك وضع الرجل موضع الرقيب أو الحارس على الصحة الجنسية والإنجابية لشريكته. وقد يؤدي ذلك إلى التمييز ضد النساء اللاتي لا تستطعن المجيء إلى العيادة برفقة شركائهن أو اللاتي يخترن أن يجئن بدون شركائهن.

- **تجاهل الأعراف الضارة** – قد يقوض ذلك البرنامج بأكمله لتجاهله ديناميات القوة الحالية بين الأشخاص من مختلف الأنواع الاجتماعية.

- **تغيير الأعراف الضارة** – تستطيع البرامج من خلال المساعدة في تحقيق المساواة الجندرية بشكل أفضل تغيير الأعراف الضارة. ومن أمثلة ذلك سياسات الموارد البشرية التي تشجع على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة وعلى تقاسم مسؤوليات الرعاية.[10]

الجهات المانحة، ولا سيما كبرى الجهات المانحة المؤسسية والحكومية، تزيد من مطالبتها لجميع المشروعات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والإجراءات الإنسانية أن تتبع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي. فسيؤدي إدماج التحليلات الجندرية ضمن تصميم المقترح والبرنامج إلى ارتفاع فرص توفير التمويل الكافي للبرنامج وفرص نجاحه نظرًا لاشتماله على نهج للتحول في مراعاة النوع الاجتماعي. وسيكون من الأيسر أيضًا إدماج هذا ضمن تصميم البرنامج منذ البداية وليس تضمينه بأثر رجعي أثناء التنفيذ.

إن إضفاء الطابع المؤسسي من خلال وجود مستشار لشؤون النوع الاجتماعي ليساهم في جميع مقترحات المشروع، ولا سيما مراجعة تصميم المشروع من منظور التحول في مراعاة النوع الاجتماعي، يعد خطوة بالغة الأهمية. بيد أن هذا لا يعني أنه يمكن إعفاء الفرق المعنية بتعبئة الموارد من مسؤولية تنفيذ البرامج بما يتماشى مع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي. ولضمان اتباع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي عند تصميم البرامج، فمن الضروري وجود تعاون بين مستشاري شئون النوع الاجتماعي والفرق المعنية بتعبئة الموارد وخبراء البيانات.

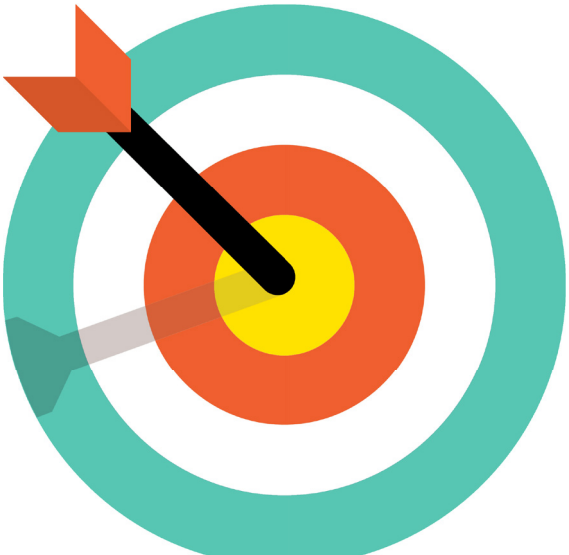

[10] https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/---multi/documents/publication/wcms_756721.pdf

ولتقييم تأثير الإجراء المقترح على المساواة الجندرية، ينبغي إجراء تحليل جندري خلال مرحلة تصميم البرنامج (أو مرحلة صياغة المقترحات). وهو عملية بسيطة "للتقييم الذاتي" تستخدم في تحديد المشكلات الأساسية المساهمة في اللامساواة الجندرية، والتي يمكن أن يؤدي كثير منها أيضًا إلى فشل البرنامج أو إحداث تأثيرات سلبية على نشاطه. إذ يبحث هذا التحليل كيف تؤدي علاقات القوى القائمة على النوع الاجتماعي إلى التمييز والتبيعة والتهميش، ولا سيما عندما تتقاطع مع جوانب أخرى من التهميش واللامساواة بسبب العمر والطائفة والإثنية والطبقة الاجتماعية والإعاقة والمكانة والميول الجنسية وغيرها من عوامل. ويبحث التحليل الجندري أيضًا الأدوار والعلاقات الجندرية المختلفة في المنطقة التي يستهدفها المشروع ويبين كيف أنها تخلق احتياجات خاصة ومخاطر وأوجه عدم مساواة للنساء والرجال والمتحولين جنسيًا والأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي.

ولإجراء التحليلات الجندرية، يمكنكم استخدام مجموعة أدوات التحليل الجندري للأنظمة الصحية التي وضعتها مؤسسة جون هوبكنز (Jhpiego)، والتي تقسم التحليل الجندري إلى الجزئين التاليين:

1. ينطوي الجزء الأول على عملية تهدف إلى الكشف عن أوجه اللامساواة والفوارق والتفاوتات في سياق معين. وتناقش كيفية مراجعة الأدوار والعلاقات والهويات الجندرية المرتبطة بقضايا صحية محددة للتعرف على الفوارق والتفاوتات القائمة على اختلافات النوع الاجتماعي. تُجمَع البيانات من أربع نواحي: إمكانية الوصول إلى الأصول والموارد؛ والمعتقدات والتصورات؛ والممارسات والمشاركة؛ والمؤسسات والقوانين والسياسات. وتُقَدم جداول منفصلة تتضمن أسئلة توضيحية لمختلف مستويات النظام الصحي التالية: 1) الفرد والأسرة، 2) المجتمع المحلي، 3) المرفق الصحي، 4) المنطقة، 5) المواطن.

يمكن الاطلاع على الأسئلة من خلال الرابط التالي: https://gender.jhpiego.org/analysistoolkit/the-gender-analysis-tool-with-topical-questions/

تذكر

تتناول الأدوار والعلاقات الجندرية الأدوار والمسؤوليات لمختلف الفئات داخل الأسرة والاقتصاد، والكيفية التي تمضي بها فئات مختلفة من الأشخاص وقتها، وما الموارد أو الفرص أو الخدمات المتاحة وغير المتاحة لهم، وما التصرفات المتوقع منهم، إلخ.

2. وأما فيما يخص المرحلة الثانية من مجموعة الأدوات، فتستلزم تحليل المعلومات التي جمعت عن الفروق الجندرية ومنحها الأولوية من أجل تحديد القيود والفرص القائمة على النوع الاجتماعي ومنحها الأولوية. بالإضافة إلى ذلك، يتم النظر في آثارها على تحقيق المساواة بين النساء والرجال والمتحولين جنسياً والأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي. ولا بد بعد ذلك من وضع هذه الأمور في الحسبان عند تصميم المشروع ووضع خطة الرصد والتقييم. ويمكنكم الاطلاع على الشرح والجدول المتعلقين بكيفية تنفيذ ذلك من خلال الرابط التالي: https://gender.jhpiego.org/analysistoolkit/contraints-analysis/

ويمكنكم الاطلاع على الإطار التوضيحي للإدماج الجندري لبرنامج نجاة الأم والطفل من خلال الرابط التالي: https://gender.jhpiego.org/analysistoolkit/illustrative-gender-integration-framework-for-the-maternal-and-child-survival-program/

ويمكنك بديلاً عن ذلك استخدام أداة المؤشر الجندري الدولي لمؤسسة كير (Care) للاطلاع على أسئلة استرشادية حول التحليل الجندري، وذلك من خلال الرابط التالي: http://gender.careinternationalwikis.org/_media/care_gender_marker_guidance_english.pdf

ويمكن لاستثمار الوقت في إجراء التحليلات الجندرية لجميع البرامج الجديدة ومقترحات التمويل على النحو المبين سلفًا أن يكفل التقليل من آثار النتائج غير المتوقعة لتجاهل الأعراف والقيم الجندرية الحالية، وأن يؤدي تصميم البرنامج إلى حدوث تحول تجاه مراعاة النوع الاجتماعي. وكذلك من خلال إدراج مؤشرات محددة في تصميم البرنامج، سيكون من الأيسر بكثير إجراء تقييم مستمر للوقوف على مدى فعالية البرنامج في إحداث تحول في مراعاة النوع الاجتماعي طوال مدة المشروع.

ملاحظة

انظر الجزء هـ أدناه للاطلاع على بعض الأفكار حول الأنشطة والمؤشرات، علمًا أنه يمكن الحصول على قائمة أكثر استيفاءً من خلال استراتيجية وخطة تنفيذ المساواة الجندرية التابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة.

قائمة التحقق

- هل **جمعتم المعلومات اللازمة لتحديد أوجه اللامساواة والفوارق والتفاوتات القائمة على النوع الاجتماعي في بيئة محددة** لتكون عنصرًا من عناصر تطوير برنامجكم؟
- هل وضعتم في الحسبان **تأثير برنامجك على علاقات القوة بين الأفراد والجماعات والأعراف الجندرية** كجزء من تحليلكم الجندري؟
- هل **أطلعتم مستشار/أخصائي مناصرة شئون النوع الاجتماعي** الخطة الأولية للمشروع ليراجعها؟
- هل تحدثتم إلى **الأطراف المعنية الأساسية في المشروع**، ولا سيما الأشخاص والفئات الذين تمثل حقوقهم أو مساواتهم أو نتائجهم فيما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية نقطة محورية في المشروع لفهم ظروفهم الحالية ومدى تأثير المشروع عليهم؟
- هل أدرجتم **مؤشرات محددة** ضمن تصميم البرنامج **لقياس التغير الذي أحدثه المشروع في الأعراف والعلاقات النوعية؟**

  أمثلة على المؤشرات:
  - عدد النساء أو الرجال أو المتحولين جنسيًا أو الأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي الذين أظهروا تطورًا كبيرًا (< 40%) في المواقف المتعلقة بالأعراف الجندرية والمساواة الجندرية
  - زيادة نسبة الداعين إلى إنهاء العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من النساء أو الرجال أو المتحولين جنسيًا أو الأشخاص ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي في مجتمع ما.
  - زيادة نسبة النساء أو الأشخاص الذين يواجهون التهميش وبدأوا في ممارسة الاستقلالية الجسدية نتيجة لمعلومات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية المقدمة من خلال المشروع (والتي خضعت للقياس باستخدام 3 إلى 4 أسئلة)
  - زيادة نسبة النساء أو الأشخاص ممن يعانون التهميش الذين تحسنت قدرتهم على اتخاذ القرارات المالية نتيجة للمشروع
- هل حاولتم الشهر الماضي **معرفة المزيد عن المساواة الجندرية** ومدى تأثيرها على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (من خلال قراءة المدونات أو المقالات، والتحدث إلى الخبراء، وحضور دورات تدريبية، ومشاهدة منصة تيد وغيرها مثلاً)؟

للتعرف على المزيد من المعلومات

Gender Analysis Toolkit for Health Systems. Jhpiego. 2020. متاح من خلال الرابط التالي: https://gender.jhpiego.org/analysistoolkit/gender-analysis/

ويمكن الحصول على مواد للتدريب على ما سبق من خلال الرابط التالي:

- Table 1: Data Collection and Analysis (Step 1) https://www.igwg.org/GendrIntegrExercisTbl1.pdf/05/wp-content/uploads/2017
- Table 2: Moving from Analysis to Action: https://www.igwg.org/wp-content/uploads/2017/05/GendrIntegrExercisTbl2.pdf

المؤشر الجندري. كير إنترناشيونال. 2019.

أداة مفيدة للتقييم الذاتي تساعدكم خطوة بخطوة على قياس دمج النوع الاجتماعي من خلال المقياس المتدرج وإعطاء تقييم بداية من الضار ووصولاً إلى المُراعي للنوع الاجتماعي. دليل لتقييم ما إذا كان النوع الاجتماعي:

- الدليل: http://gender.careinternationalwikis.org/_media/care_gender_marker_guidance_english.pdf
- أداة التقييم: http://gender.careinternationalwikis.org/_media/2019_care_gender_marker_vetting_form_final.pdf

ج: كيف أضمن أن تنفيذ البرنامج والخدمات المقدمة يحقق تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي؟

نقاط أساسية

من الضروري إجراء تقييم دوري للتأثير الناتج عن توفير الخدمات الصحية الجارية أو البرامج قصيرة الأجل الجاري تنفيذها على برامج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.

وتعد أداة التقييم الذاتي للنوع الاجتماعي التي أنتجها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الأداة الأكثر فعالية لاستخدامها في تقييم الخدمات والبرامج الصحية الحالية.

وفي حين يوصى بإجراء تقييم كامل كل عامين أو ثلاثة أعوام، إلا أن الأسئلة والأدوات الواردة في مجموعة أدوات تقييم النوع الاجتماعي التي أنتجها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة مصممة لتساعد أيضًا في الرصد اليومي ووضع المقترحات.

إن إتاحة مجموعة متكاملة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الخالية من الوصم والمؤدية إلى تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي والاستفادة منها يؤدي دورًا رئيسًا في تحقيق المساواة في التمتع بالحق في الصحة، وتلبية الاحتياجات المحددة والمتنوعة للنساء والفتيات والفئات المهمشة الأخرى طوال حياتهم. بيد أن عدم تنفيذ هذه الخدمات تنفيذًا صحيحًا، قد يجعلها تؤدي أيضًا إلى تفاقم الأعراف الجندرية الضارة وإعاقة الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

من الضروري إجراء تقييم دوري للتأثير الناتج عن توفير الخدمات الصحية الجارية أو البرامج قصيرة الأجل الجاري تنفيذها على تغيير الأعراف الجندرية. ولهذا أهمية كبرى فيما يخص البرامج في حالة عدم اكتمال التحليل الجندري في بداية البرنامج والافتقار لمؤشرات موثوقة لرصد التأثير المستمر على الأعراف الجندرية والمساواة الجندرية.

وتعد أداة التقييم الذاتي للنوع الاجتماعي التي أنتجها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الأداة الأكثر فعالية لاستخدامها في الخدمات والبرامج الصحية الحالية. يتكون التقييم الذاتي من سلسلة من الاستبيانات البسيطة التي يمكن للعاملين والمتطوعين استخدامها في تقييم الخدمات والبرامج الصحية التي تعزز حاليًا المساواة الجندرية، وإن لم يكن الأمر كذلك، فلإفساح المجال لاتخاذ تدابير تصحيحية. وفيما يلي الأداتين الأكثر فائدة:

- الفصل الخامس: استبيان التقييم الذاتي للنوع الاجتماعي: خدماتكم الصحية
- الفصل السادس: استبيان التقييم الذاتي للنوع الاجتماعي: برامجكم

في حين يوصى بإجراء تقييم شامل على فترات دورية، إلا أن الأسئلة والأدوات التي تشتمل عليها مجموعة الأدوات مصممة أيضًا لتساعد في الرصد والتقييم اليومي، وفي وضع مقترحات وبرامج التمويل الجديدة وطوال مراحل تقديم البرنامج والخدمة.

قائمة التحقق

- هل **أجريتم تقييمًا ذاتيًا للنوع الاجتماعي** على خدماتكم/ برامجكم الصحية خلال العامين الماضيين؟
- هل راعى هذا التقييم الذاتي **التأثير على الجهات المعنية من مختلف الأنواع الاجتماعية** بصفة خاصة (أي النساء والرجال والمتحولين جنسيًا والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي)؟
- هل لديكم مؤشرات يمكنها **قياس أثر المشروع على المساواة الجندرية؟**
- هل **أطلعتم مستشار/أخصائي مناصرة شئون النوع الاجتماعي على** الخطة الأولية للمشروع ليراجعها؟
- في الشهر الماضي، هل حاولتم **التعرف على المزيد عن المساواة الجندرية** وكيفية تأثيرها على الصحة الجنسية والإنجابية (من خلال قراءة المدونات/ المقالات/ التحدث إلى الخبراء وحضور الدورات التدريبية ومشاهدة Ted Talks، وما إلى ذلك مثلاً)؟

للتعرف على المزيد

Gender Equality Toolkit for IPPF Member Associations: Gender Assessment Toolkit (مجموعة أدوات المساواة الجندرية للجمعيات الأعضاء في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة: أداة تقييم النوع الاجتماعي). IPPF. 2019. يُرجى الاطلاع على الرابط https://www.ippf.org/resource/gender-assessment-toolkit

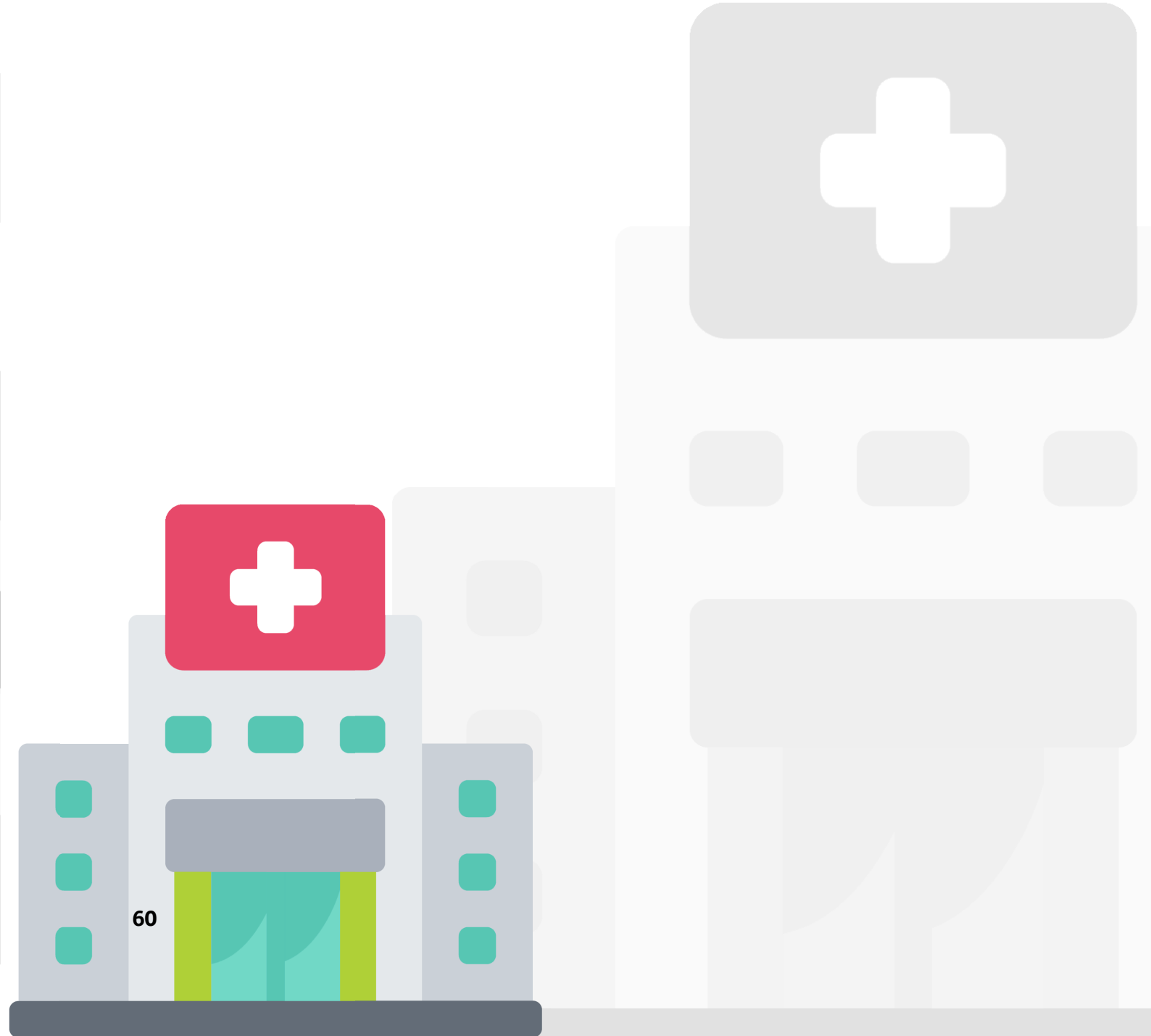

د: ما الذي يمكنني فعله لكي أضمن أن مؤسستي تدعم المساواة الجندرية على المستوى المؤسسي؟ (الإدارة والموارد البشرية والمالية وغيرها)

نقاط أساسية

إن تحقيق نتائج عادلة يتطلب توفير فرص متكافئة للجميع، وتزويد كل شخص بما يحتاج إليه هو تحديدًا لتحقيق النجاح المنشود.

ولكي نضمن أن تحقق السياسات والبرامج والهياكل المساواة الجندرية داخل المؤسسة، يجب على جميع الموظفين المعنيين بمهام الدعم في المؤسسة القيام بدورهم في هذا الصدد، بما في ذلك الموظفين الإداريين وموظفي الموارد البشرية والشؤون المالية. وقد أدرجنا عددًا من الأنشطة الرئيسية.

ونظرًا لعدم تكافؤ الأعراف والقيم والهياكل الجندرية القائمة، فإن معاملة الناس على قدم المساواة - بغض النظر عن الجنس أو العرق أو التوجه الجنسي مثلاً - لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق نتائج متساوية. فتحقيق نتائج متساوية يتطلب منح الجميع نفس الفرص، وأن يحصل كل شخص على ما يحتاج إليه هو تحديدًا ليحقق النجاح المنشود. وقد ذكرنا من قبل أن العدالة تؤدي إلى المساواة.

هذا مفهوم له أهميته وعلينا أن ندركه على المستوى المؤسسي. كذلك نحتاج إلى تقييم جميع السياسات والبرامج والهياكل لنرى ما إذا كانت تحقق المساواة الجندرية أم تضع عراقيل للبعض تكتنف طريقهم مثلاً في الترقي إلى المستويات العليا، أو تسبب ممارسات غير متساوية مثل فرق الأجور بين الأنواع الاجتماعية. ولكل موظف ومتطوع احتياجات وتجارب شخصية وعراقيل تتعلق بالنوع الاجتماعي. فقد يتعرض للتمييز القائم على النوع الاجتماعي بمجموعة متنوعة من الأشكال.

ولكي نضمن أن تحقق السياسات والبرامج والهياكل المساواة الجندرية داخل المؤسسة، يجب على جميع الموظفين في المؤسسة القيام بدورهم في هذا الصدد، بما في ذلك الموظفين الإداريين وموظفي الموارد البشرية والشؤون المالية. وتشمل الأنشطة المحددة ما يلي:

1. **ضمان وجود سياسات وأنظمة مناسبة وثقافة مؤسسية تحقق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي:** لا بُد أن تسهم المهام الداخلية اليومية للمؤسسة في تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي من خلال وجود أنظمة رسمية تضمن مراعاة النوع الاجتماعي في كل السياسات المؤسسية. ويشمل ذلك ما يلي:

- **سياسات الموارد البشرية وإجراءاتها:** لا بُد من وجود عملية تتم فيها صياغة جميع سياسات وإجراءات الموارد البشرية ومراجعتها بشكل دوري مع مراعاة المساواة الجندرية للتأكد من أنها تستخدم لغة لائقة، ولا تميز أحد الأنواع الاجتماعية أو تظلمه. يُوصى أيضًا بإجراء تقييم للنوع الاجتماعي بشأن سياسات التنمية البشرية، بما في ذلك سياسات التوظيف والتدريب وتطوير الموظفين والتدرج الوظيفي والأجور وإجازات الوالدين وترتيبات العمل المرنة وتقييم الأداء والمضايقات الجنسية والتنمر. ويجب أن تتضمن السياسات والإجراءات ما يلي: الحمل (بما في ذلك علاج التلقيح الصناعي) والولادة والتبني والحيض وانقطاع الطمث والمتحولين جنسيًا الذين يخضعون للعلاج الهرموني و/ أو جراحة تغيير الجنس. ويجب أن يغطي التأمين الصحي وسائل منع الحمل والإجهاض الآمن. تجدر الإشارة إلى أن الأعراف الجندرية والمشكلات الصحية تؤثر بشكل كبير على قدرات الأفراد على العمل، لذا يجب على المؤسسات تقديم الدعم اللازم.

- **التوازن الجندري:** يعد التوازن الجندري في الإدارة العليا من أكثر الطرق وضوحًا للتحقق من مدى تعزيز المساواة الجندرية على مستوى الاتحاد.

- **فرق الأجور بين الأنواع الاجتماعية:** يتطلب ذلك النظر إلى أبعد من تشريعات المساواة في الأجور. فقد يكون هناك فرق شاسع بين متوسط رواتب الرجال والنساء، ويساعد تحليل فرق الأجور بين الأنواع الاجتماعية في الكشف عن هذه الفوارق الكبيرة. فلنحرص على تحقيق المساواة في الأجور بين الرجال والنساء ما داموا في نفس الدرجة داخل المؤسسة.[11]

2. **تعيين مناصرين للجندرية** يتمثل دورهم في دعم التدريبات المتعلقة بالمساواة الجندرية حيث يجب أن يتمتعوا بمعرفة عميقة وأن يدعموا المساواة الجندرية وبرامج تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي. ويجب تقييم التقدم والثغرات المستمرة من خلال تدقيق خارجي للنوع الاجتماعي يتم إجراؤه في كل مكتب من مكاتب الأمانة وكل شركة تابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة كل ثلاث سنوات على الأقل.

[11] من الموارد الأخرى المفيدة في هذا الصدد مقطع فيديو عن المساواة في الأجور "مشروع We all count"، ودورة مدتها 10 دقائق حول "Fair Pay and Benefits in your organisation" (الأجر العادل والمزايا الموجودة في مؤسستك)، وقد تجدها في مربع "للتعرف على المزيد" الموجود في نهاية هذا القسم.

3. **تعزيز الوعي بالنوع الاجتماعي لديك ولدى زملائك وشركائك.**

- **تعزيز الوعي بالنوع الاجتماعي لديك:** ابدأ في النظر إلى العالم من منظور النوع الاجتماعي وانظر إلى الأشخاص الذين بيدهم السُلطة واعرف كيفية استخدامهم لها وكيفية دعم ذلك للناس أو تأثيره سلبًا عليهم. يمكنك أيضًا التعرف على المزيد عن المساواة الجندرية وقراءة المقالات والمدونات وتقييمات البرامج حول العوامل الناجحة وغير الناجحة في هذا السياق. يُرجى الرجوع إلى القسم "خاتمة" للوصول إلى بعض الموارد المفيدة. .

- **تعزيز الوعي بالنوع الاجتماعي لدى زملائك:** لا شك أن الموظفين والمتطوعين هم رئة أي مؤسسة. لذا، فإنه من المهم إعلامهم وتوعيتهم بشأن البرامج التي تحقق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي حتى يتمكنوا من اتباع هذا النهج في جميع أعمالهم، ويشمل ذلك حشد الموارد وإدارة البرامج والاتصالات الداخلية والخارجية. ويمكن دعم ذلك عن طريق مناصري الجندرية والأدوات التي وضعها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة..

- **تعزيز الوعي بالنوع الاجتماعي لدى شركائك:** تعزيز قدرات الشركاء في مجال المساواة الجندرية من خلال ورش العمل والزيارات وتعزيز التعاون مع انتهاز الفرص السانحة. وتعد أداة تقييم النوع الاجتماعي الخاصة بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة نقطة انطلاق جيدة في هذا الصدد.

4. **تخصيص ميزانية للمساواة الجندرية:** من المؤشرات الجيدة التي تقيس مدى نجاح تعميم المساواة الجندرية -ومستوى الالتزام بها- هي الموارد المتاحة لدعم تنفيذها. ويتضمن ذلك تخصيص بند في الميزانية على جميع مستويات المؤسسة لتمويل أعمال محددة تتعلق بالمساواة الجندرية وجمع موارد مالية جديدة. ويجب أن تتضمن البرامج وعروض الميزانية السنوية أيضًا أنشطة تعزز المساواة الجندرية.

5. **تحسين الرصد والتقييم المنتظمين:** لكي نتمكن من رصد الأعمال الحالية المتعلقة بالمساواة الجندرية والفجوات التي لا تزال قائمة، نحتاج إلى إدراج مؤشرات المساواة الجندرية في لوحة متابعة الأداء والنتائج المتوقعة، ويجب تصنيف مؤشرات وإحصاءات الخدمات الحالية حسب الجنس. ولا ننسى بالطبع استخدام الأدوات وإجراء التقييمات بصفة دورية - مثل تلك الأدوات المدرجة في مجموعة أدوات تقييم النوع الاجتماعي الخاصة بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - لتقييم الوضع الحالي من أجل تعميم الجندرية وبرامج تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي داخل المؤسسة، وهو ما سنتناوله بمزيد من التفصيل في القسم التالي.

قائمة التحقق

- هل تم إجراء **تحليل للنوع الاجتماعي** فيما يتعلق **بجميع سياسات الموارد البشرية وإجراءاتها** في الثلاث سنوات الماضية؟
- هل هناك **توازن جندري بين كبار الموظفين؟**
- هل تم إجراء **تحليل لفرق الأجور** بين الأنواع الاجتماعية في العام الماضي؟
- هل يوجد في مؤسستك **مناصرون للجندرية؟**
- هل يتم عمل تدريب على المساواة الجندرية بشكل دوري **لجميع الموظفين والمتطوعين الجُدد؟**
- هل يتم عمل **تدريب على المساواة الجندرية للموظفين والمتطوعين الحاليين** بشكل دوري؟

القوائم المرجعية (تابع)

- هل هناك **ميزانية مخصصة للأعمال المتعلقة بالمساواة الجندرية؟**
- هل أجريتم **تدقيقًا أو تقييمًا للنوع الاجتماعي** خلال العامين الماضيين؟
- في الشهر الماضي، هل حاولتم **التعرف على المزيد عن المساواة الجندرية** وكيفية تأثيرها على الصحة الجنسية والإنجابية (من خلال قراءة المدونات/ المقالات/ التحدث إلى الخبراء وحضور الدورات التدريبية ومشاهدة Ted Talks وما إلى ذلك مثلاً)؟

*** يرجى الرجوع أيضًا إلى القوائم المرجعية المتعلقة بقياس التقدم المحرز في القسم 2هـ.**

للتعرف على المزيد من المعلومات

Gender Equality Toolkit for IPPF Member Associations: Gender Assessment Tool (مجموعة أدوات المساواة الجندرية للجمعيات الأعضاء في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة: أداة تقييم النوع الاجتماعي). IPPF. 2019 يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.ippf.org/resource/gender-assessment-toolkit

[يتضمن الفصل السابع معلومات حول تنظيم عملية تدقيق خارجي للنوع الاجتماعي] Intersectional Pay Equity (الإنصاف في الأجور متعدد الجوانب) [مقطع فيديو]. We All Count. 2020. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https:// www.youtube.com/watch?v=sMBhJHELb8s&ab_channel=WeAllCount

Fair Pay and Benefits in Your Organisation (الأجر العادل والمزايا الموجودة في مؤسستك) (دورة قصيرة). NonProfitReady. يُرجى الاطلاع على الرابط https://non-profitready.us11.list-manage.com/track/click?u=22a6cdfac33f8d15da6bcca11&id=f-71bec0d9d&e=0de0886e1b

Best Practices for Non-Binary Inclusion in the Workplace. Out and Equal Workplace Advocates (أفضل الممارسات لضم الأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي لمقر العمل. Out and Equal، المناصرون في أماكن العمل). 2018. يُرجى الاطلاع على الرابط https://outandequal.org/wp-content/uploads/2018/11/OE-Non-Binary-Best-Practices.pdf

للتعرف على المزيد (تابع).

.Considering Gender Norms, Roles and Relations in Institutional Processes (مراعاة الأعراف والأدوار والعلاقات الجندرية في العمليات المؤسسية) منظمة الصحة العالمية. 2011. يُرجى الاطلاع على الرابط: https://www.who.int/gender/mainstreaming/GMH_Participant_ConsideringGenderNorms.pdf

Gender Mainstreaming in Human Resource Policies, Processes and Systems A Training Manual (تعميم الجندرية في السياسات والعمليات والأنظمة المتعلقة بالموارد البشرية. دليل تدريبي). رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN). 2015. يُرجى الاطلاع على الرابط https://asean.org/wp-content/uploads/2016/05/Gender-Mainstreaming-in-Human-Resource-Policies-Processes-and-Systems-A-Training-Manual1.pdf

Gender Menstrual and Menopausal Policy (السياسة الجندرية للحيض وانقطاع الطمث). Victorian Women's Trust. 2017. يرجى الاطلاع على الرابط https://www.vwt.org.au/menstrual-policy-2/

هـ: كيف يمكنني قياس التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة الجندرية وإجراء الأبحاث؟

نقاط أساسية

لا شك أن جمع المعلومات المفيدة حول عمل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بشأن المساواة الجندرية عامل مهم من عوامل قياس التغييرات الحقيقية التي تعالج مشكلة قلة اللامساواة الجندرية بشكل صريح، أو تتناول التحسن في المساواة الجندرية بين النساء والرجال والمتحولين جنسيًا والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي. ويتناول هذا القسم عددًا من المؤشرات الممكّنة لكل جانب من هذه الجوانب.

يُقترح استخدام مقاييس العلاقات الجندرية التي تقيس المساواة والقوة في إطار العلاقات الحميمية من أجل قياس النجاح الذي يتحقق في تغيير الأعراف الجندرية على مستوى البرامج والخدمات الصحية.

من ناحية أخرى، يساعد تنفيذ الأبحاث التي تنتهج نهجًا يعزز مبدأ "تحرير الأبحاث من النزعة الغربية القديمة" على فهم العوامل الفعالة وغير الفعالة، وتفسير الحاجة إلى تحقيق المساواة الجندرية في إطار سياسات الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وبرامجه وخدماته.

إن جمع المعلومات المفيدة حول عمل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بشأن المساواة الجندرية له أهميته في رصد التقدم المحرز والانجازات المحققة على أرض الواقع والوقوف على الفجوات وتعزيز التعلم المستمر.

إطار إدارة قائم على النتائج فيما يتعلق بالمساواة الجندرية

يمكن فهم نتائج المساواة الجندرية في ظل إطار الإدارة القائم على النتائج على أنها تغييرات يمكن وصفها أو قياسها تهدف إلى تقليل مشكلة اللامساواة الجندرية بشكل واضح، أو تتناول التحسن في المساواة الجندرية بين النساء والرجال والمتحولين جنسيًا والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي. ويبدأ تحديد نتائج المساواة الجندرية بتحليل قائم على النوع الاجتماعي لسياق ومنطق المشروع أو البرنامج - وهو ما نتناوله بمزيد من التفصيل في القسمين 1ب و2أ. فتحليل النوع الاجتماعي يمثل قاعدة جيدة لأنه يحدد المشكلات الحالية التي ينبغي مواجهتها فيما يتعلق باللامساواة الجندرية من ناحية الحصول على الموارد والتحكم فيها والمشاركة في صُنع القرار وحقوق الإنسان.

تُستخدم مؤشرات الأداء لقياس مدى التقدم المحرز بشأن النتائج المتوقعة. ويمكن تعريف مؤشرات مراعاة النوع الاجتماعي على أنها وحدة قياس كمية أو نوعية تُستخدم لقياس التغييرات (النتائج) في المساواة الجندرية. وتتطلب جميع المؤشرات ذات المقاييس المتعلقة بالأشخاص توافر البيانات المصنفة حسب الجنس. كذلك ينبغي تصنيف البيانات حسب العمر وعوامل الهوية الأخرى مثل النوع الاجتماعي، والفئة، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والإثنية، والثقافة، والإعاقة (حيثما أمكن ذلك). وتكشف البيانات المصنفة عن الاتجاهات الخفية من خلال أخذ جميع الأشخاص في الاعتبار، لا سيما المجموعات المهمشة والضعيفة التي تتأثر بأي مبادرة.

نظرًا لأن النوع الاجتماعي عبارة عن تركيبة اجتماعية، فإنه يُفضّل جمع البيانات المصنفة حسب الجنس بدلاً من البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي عند إجراء البحث العلمي. بيد أننا لا يمكن أن ننكر أهمية جمع البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي في تعزيز الفهم العميق لكيفية إسهام البرامج في تغيير الأعراف الجندرية. ومن المتوقع أن يعزز الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة -بوصفه منظمة سريعة التقدم- البيانات المصنفة حسب العمر والجنس بالبيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي متى أمكن ذلك.

عند صياغة مؤشرات مراعاة النوع الاجتماعي، ينبغي:

- التفكير في الأبعاد النوعية مثل الجودة، ويعد قياس أعداد النساء والأشخاص المشاركين من مختلف الأنواع الاجتماعية أمرًا مهمًا؛ حيث لا تقل أهميته عن تحديد مؤشر نوعي مثل قياس نظرة النساء لأنفسهن فيما يتعلق بقدرتهن على المشاركة بفعالية وعلى قدم المساواة وعلى جميع المستويات.
- تحديد مؤشرات سليمة للمساواة الجندرية لكل نتيجة. والتركيز على اختيار المعلومات المفيدة التي يمكنك تقديمها بشكل واقعي.
- جمع بيانات لمؤشرات مراعاة النوع الاجتماعي على نحوٍ يراعي النوع الاجتماعي.[12] وهذا يعني جمع معلومات من النساء والرجال والأولاد والفتيات والمتحولين جنسيًا والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي بشكل منفصل.
- وتتطلب جميع المؤشرات ذات المقاييس المتعلقة بالأشخاص توافر البيانات المصنفة حسب نوع الجنس.

[12] للحصول على مزيد من المعلومات، راجع "How to Gather Data on Sexual Orientation and Gender Identity in Clinical Settings" (كيفية جمع بيانات حول التوجه الجنسي والهوية الجندرية في الأوساط الطبية).

عينة لمؤشرات التحول في مراعاة النوع الاجتماعي

يحدد المبدأ التوجيهي "قياس التحول في مراعاة النوع الاجتماعي: استعراض المؤلفات والممارسات الواعدة" مؤشرات خاصة من منظور يتعلق بالبرامج لقياس مدى التحول في مراعاة النوع الاجتماعي. وهذه المؤشرات منظمة بحسب ثلاثة أبعاد: الفاعلية، والعلاقات، والهياكل. وهذا يؤكد أن التحول في مراعاة النوع الاجتماعي لا يشمل التعاون مع المرأة لتمكينها من اكتساب مهارات جديدة وثقة (الفاعلية) فحسب، لكن أيضًا إقامة علاقات والمشاركة في الهياكل والمؤسسات (بما في ذلك النظم العقائدية ومؤسسات السوق) التي تشكّل حياتها. جرى تضمين العديد من الممارسات والعمليات الواعدة -إلى جانب جداول المؤشرات- لقياس هذه المؤشرات.

وهذا يؤكد أن التحول في مراعاة النوع الاجتماعي لا يشمل التعاون مع المرأة لتمكينها من اكتساب مهارات جديدة وثقة (الفاعلية) فحسب، لكن أيضًا إقامة علاقات والمشاركة في الهياكل والمؤسسات (بما في ذلك النظم العقائدية ومؤسسات السوق) التي تشكّل حياتها.

التنقل والعنف القائم على النوع الاجتماعي

الفاعلية	العلاقات	الهياكل
• القدرة على الخروج وحدها؛ حرية الحركة [أ] • اتخاذ إجراءات فردية لمقاومة المفاهيم الثقافية المتعلقة بتنقل المرأة وتغييرها على مستوى الأسرة [ب] • قدرة المرأة على زيارة أصدقائها وعائلتها وأقاربها [ج]	• تقديم الرجال أوامر لزوجاتهم بشأن حركتهن [د] • العمل المشترك لمقاومة المفاهيم الثقافية المتعلقة بحقوق المرأة وتغييرها على مستوى المجتمع • المواقف والممارسات الجيدة للأولاد الصغار تجاه البنات (التحذير من التحرش) • تعرض النساء لتحكمات قهرية [هـ]	• تنقّل النساء داخل موقعهن السكني وخارجه مقارنةً بالرجال [و] • المواقف تجاه حرية المرأة في الحركة • معدل الإساءة إلى المرأة ومهاجمتها ومضايقتها في الأماكن العامة [ج]

المصادر: [أ] Alsop وآخرون. 2006، [ب] Mayoux 2000، [ج] Golla وآخرون. 2011، [د] CARE Pathways، [هـ] Mason and Smith in Alsop and Heinsohn 2005، [و] CIDA 1997 in Ibrahim and Alkire 2007.

العنف القائم على النوع الاجتماعي

الفاعلية	العلاقات	الهياكل

• المفاهيم والمواقف تجاه عنف الشريك الحميم، وسوء معاملته، والممارسات التقليدية الضارة، والعقوبات البدنية، والعنف المجتمعي [أ]
• المفاهيم المتعلقة بالذكورة والجنسانية وكراهية المثلية الجنسية والمساواة في الحقوق بين مختلف الأجناس [أ]
	• قلة التحكم في السلوك (راجع المؤشرات المتعلقة بالتنقل والأماكن العامة) [ب]
	• تعزيز المرونة في العلاقات الحميمة والعلاقات الجنسية [ب]
	• التحرر من التهديد بالعنف من الشريك والعنف داخل المجتمع
		• التسامح مع العنف وقبوله على أساس النوع الاجتماعي [ب]
		• الآراء المتعلقة بالمواقف المجتمعية حول ما يلي:
		  • عنف الشريك الحميم وإساءته
		  • الممارسات التقليدية الضارة
		  • العنف القائم على النوع الاجتماعي خارج الأسرة
		  • الناجون من العنف ومرتكبو أعمال العنف
		  • العلاقات وتوافر مبادرات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والأطراف الفاعلة [ب]
		• سياسات التوظيف التي تراعي العنف القائم على النوع الاجتماعي بين أصحاب العمل [ج]
		• آليات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في إطار المؤسسات الكبرى (الأسواق، والأماكن الخدمية والتعليمية):
		  • البنية التحتية
		  • أنظمة التخفيف والاستجابة [ب]

المصادر: أ Barker وآخرون. 2011، ب Bloom 2008، ج CUSAID n.d.

المعرفة والوعي والإدراك

الفاعلية	العلاقات	الهياكل
• المعرفة بالعمليات الثقافية والقانونية والسياسية [أ] • التواصل الحازم • القدرة على التفاوض (في الأسواق) [ب] • تعليم المرأة ووصولها إلى مجموعة كبيرة من الخيارات التعليمية • اتخاذ إجراءات فردية لمقاومة المفاهيم الثقافية المتعلقة بحقوق المرأة وقدراتها وتغييرها [أ] • توعية المرأة بحقوقها وممارستها لهذه الحقوق [ج]	• الالتزام بتعليم البنات [ج] • الدعم الأسري لممارسة المرأة لحقوقها [ج] • الوعي الجماعي بالظلم • سد الفجوات في سُبل عيش الرجال والنساء ومهارات مباشرة الأعمال الحرة والتجارية	• الفروق بين الأنواع الاجتماعية في الحصول على المعلومات والخدمات (مثل الخدمات الإرشادية) • مقدار التدريب أو التواصل بين النساء على المستوى المحلي مقارنةً بالرجال [د] • إزالة العقبات التي تعترض الوصول إلى العمليات الثقافية والقانونية والسياسية [أ] • القبول المنهجي لاستحقاقات المرأة وإدماجها [ج]

المصادر: أ Mayoux 2000، ب Alsop and Henson 2005، ج Malhotra وآخرون. 2002، د CIDA 1997 in Ibrahim and Alkire 2007.

بعض المؤشرات العامة لقياس التحول في مراعاة النوع الاجتماعي على مستوى الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة

على الرغم من أن البرامج والخدمات الصحية المختلفة ستتطلب مؤشرات خاصة تراعي النوع الاجتماعي، إلا أنه يمكن اقتراح المؤشرات التالية لرصد التقدم المحرز في هذا الصدد:

المؤشرات المقترحة - تصميم البرامج الجديدة / حشد الموارد

- عدد/ نسبة المقترحات التي تم إجراء تحليل للنوع الاجتماعي بشأنها.
- عدد/ نسبة المقترحات التي تتضمن أنشطة خاصة لتحقيق المساواة الجندرية.
- عدد/ نسبة المقترحات التي تتضمن مؤشرات خاصة لقياس ما إذا كان البرنامج سيُحدث تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي أم لا (يُرجى الرجوع إلى المربع الوارد أدناه).

المؤشرات المقترحة - المناصرة

- عدد مبادرات السياسة الوطنية الناجحة و/أو التغييرات التشريعية التي تدعم المساواة الجندرية التي ناصرها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة.
- عدد الدول التي تُخصص بندًا في الميزانية على المستوى الوطني و/ أو المحلي لأنشطة للمساواة بين الأنواع الاجتماعية.
- عدد الدول التي نشرت بيانات صحية مصنفة حسب العمر والجنس في العام الماضي.
- عدد الشراكات مع منظمات حقوق الإنسان والنساء ومنظمات المجتمع المدني الأخرى لتشجيع المساواة الجندرية والارتقاء بها.

المؤشرات المقترحة - توفير الخدمات الصحية وتنفيذ البرامج

- نسبة الجمعيات الأعضاء التي تتوافر لديها أنظمة حفظ سجلات العملاء التي تسجل نوع العميل وسنه.
- نسبة الجمعيات الأعضاء التي تبلغ أمانة الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ببيانات العملاء مصنفة حسب الجنس والسن مرة واحدة على الأقل كل عام.
- نسبة الجمعيات الأعضاء التي تستخدم أحد مقاييس العلاقات الجندرية لتعقب التغيير الذي يطرأ على عملائها بمرور الوقت (يُرجى الرجوع إلى المربع الوارد أدناه)، ونسبة الجمعيات التي ترصد تحول الأعراف الجندرية الضارة.
- نسبة الجمعيات الأعضاء التي أكملت أحد استبيانات التقييم الذاتي للنوع الاجتماعي (مثل الخدمات الصحية) في العامين الماضيين، ومتوسط الدرجات بين الجمعيات لكل بُعد من أبعاد الخدمات والبرامج الصحية المختلفة.
- البيانات المصنفة حسب الجنس لجميع الخدمات الصحية المقدمة.

المؤشرات المقترحة - المستوى المؤسسي

- نسبة الإناث بين الإدارات العليا.
- عدد/ نسبة أعضاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الذين أكملوا أداة تقييم النوع الاجتماعي الخاصة بالاتحاد الدولي في الخمس سنوات الماضية.
- حجم الميزانية المخصصة للأعمال المتعلقة بالمساواة الجندرية على مستوى الأمانة.
- عدد مكاتب الأمانة التي يتعين عليها مراجعة كل السياسات الحالية للتأكد من تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي.
- عدد مكاتب الأمانة التي تمت فيها مراجعة المسائل الجنسانية في الثلاث سنوات الماضية ومشاركة النتائج.
- نسبة العاملين في الأمانة الذين تلقوا تدريبات حول برامج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي في العامين الماضيين.
- نسبة الموظفين الجُدد في الأمانة الذين أكملوا دورات تعريفية حول النوع الاجتماعي.
- عدد الجمعيات الأعضاء التي تُخصص بندًا في الميزانية لبرامج المساواة الجندرية.

المربع 1: مقياس العلاقات الجندرية

يصعب قياس التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؛ ويرجع ذلك إلى عدم وجود مؤشر واحد يمكنه قياس الأعراف والقيم والمواقف الجندرية حول النوع الاجتماعي وتمكين المرأة والجوانب الأخرى ذات الصلة. وبدلاً من ذلك، ستُستخدم مقاييس النوع الاجتماعي التي توفر درجة رقمية بعد تجميع مؤشرات متعددة تتعلق بالأعراف الجندرية. حيث يمكن استخدامها بعد ذلك لقياس مدى نجاح أنشطة البرامج والخدمات الصحية في تغيير هذه الأعراف. جدير بالذكر أن مقياس العلاقات الجندرية يقيس المساواة والقوة في إطار العلاقات الحميمية ويشمل ذلك المواقف تجاه أدوار الجنسين وتوقعاتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بالجنس والإنجاب، وصُنع القرار الأسري والعنف والتواصل.

- **الغرض والأساس المنطقي:** قياس المساواة والقوة في إطار العلاقات الحميمية. ويعتبر أيضًا مؤشرًا لاستخدام وسائل منع الحمل الحديثة.

- **طريقة القياس:** استبيان المستفيدين الذي يشمل 23 عنصرًا عبر مقياسين فرعيين (المساواة والقوة). حيث يقرأ العضو المشارك -خلال هذا الاستبيان- كل عنصر ويُسأل عما إذا كان موافقًا عليه أم غير موافق أم غير متأكد. وإذا كانت إجابته تعزز المساواة الجندرية (أي: إيجابية)، فيُرمز لها بالرقم 1، أما إذا كانت إجابته ضد المساواة الجندرية (أي: سلبية) أو غير متأكد، فيُرمز لها بالرقم صفر. على أن تُحتسب الدرجات بجمع العناصر لكل مقياس. وقد أوردنا أسئلة المقياس أدناه.

- **تواتر القياس:** لا يُتوقع جمع البيانات بصورة روتينية لهذا المؤشر، ولكن نقترح تضمينها في التقييم الأساسي والنهائي لجميع المشروعات الممولة والمقيدة ذات الصلة التي تحظى فيها المساواة وتحول الأعراف الجندرية بأهمية بالغة في المشروع. ويمكّن استخدام هذا المقياس من معرفة ما إذا كانت الأعراف الجندرية قد تغيرت أم لا أثناء المشروع.

- **التصنيف:** تُستكمل البيانات المصنفة حسب العمر والجنس بالبيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي

- **الإرشادات المتعلقة بالتفسير:** تسجيل درجات أعلى على مقياس المساواة الفرعي، يعني ارتفاع نسبة الآراء القائلة بالمساواة في الأدوار الجندرية. وتسجيل درجات أعلى على مقياس القوة الفرعي، يعني ارتفاع نسبة الوعي بالفاعلية الشخصية أو القوة في العلاقات. وتسجيل درجات أعلى على مقياس القوة، عادة ما يرتبط بزيادة استخدام وسائل منع الحمل للرجال وكذلك لبعض النساء، في حين يكون لتبني المواقف الأكثر إنصافًا من الناحية الجندرية تأثيرا أكبر على تحديد شكل وسائل منع الحمل بين النساء أكثر من الرجال.

- **نقاط القوة:** يتميز هذا المقياس بأنه مُجرَّب ومُختبر حيث يجمع المعلومات الفعالة المتعلقة بالمساواة والقوة في إطار العلاقات الحميمية للرجال والنساء، ويمكن استخدامه لتقييم مدى التغيير الذي يطرأ على العلاقات مع مرور الوقت.

- **نقاط الضعف:** وفقًا لملخص المقاييس الجندرية لعام 2010، هناك حاجة إلى إجراء بحث نوعي إضافي لتناول الكيفية التي يُنظر بها إلى عناصر المقياسين الفرعيين، ومدى تجسيدها للمفاهيم المحلية المتعلقة بالأعراف والسلوكيات الجندرية.

مقياس توازن السُلطة (Pulerwitz وآخرون. 2000)

- شريك حياتي له سلطة أكبر مني على القرارات المهمة التي تؤثر علينا.
- يقع على عاتقي أنا القدر الأكبر من الالتزام في هذه العلاقة.
- ينبغي أن تكون المرأة قادرة على الحديث بحرية عن الجنس مع زوجها.
- يفرض شريكي عليَّ أشخاصًا معينين لأقضي وقتي معهم.
- عندما نختلف أنا وشريكي، فإنه يحصل على ما يريد معظم الوقت.
- لا أجد حرجًا في مناقشة الأمور المتعلقة بتنظيم النسل مع شريكي.
- لا أجد حرجًا في مناقشة موضوع فيروس نقص المناعة البشرية مع شريكي.

مقياس المواقف المُنصفة (Pulerwitz and Barker 2008)

- يحتاج الرجال إلى الجنس أكثر من النساء.
- يجب عدم الحديث عن الجنس، بل ممارسته مباشرة.
- مسؤولية تجنب الحمل هي مسؤولية المرأة.
- الرجل هو صاحب القرار النهائي في منزله.
- الرجال جاهزون دائمًا لممارسة الجنس. • ينبغي أن تتغاضى المرأة عن العنف للحفاظ على شمل الأسرة.
- الرجل يحتاج لنساء أخريات حتى وإن كانت الأمور تسير على ما يرام مع زوجته.
- للرجل أن يضرب زوجته إذا امتنعت عن ممارسة الجنس معه.
- القرارات المتعلقة بالإنجاب يجب أن يتخذها الزوجان معًا.
- تغيير الحفاضات للأطفال وتحميمهم وإطعامهم مسؤولية الأم.
- للمرأة نفس الحق في اقتراح استخدام الواقي الذكري.
- على الرجل أن يعرف ما تفضله شريكته أثناء العلاقة.
- يجب أن يقرر الزوجان نوع وسيلة منع الحمل التي يجب استخدامها.
- الرجل الحقيقي يُنجب ذكرًا.
- يجب أن يتشارك الزوجان في الأعمال المنزلية.
- يجب ألا تبدأ المرأة الجنس.

الأبحاث

تعد الأبحاث جزءًا مهمًا لقياس مدى التقدم المحرز. فعلى الرغم من أن الرصد والتقييم يمكن أن يوفر معلومات حول البرامج التي تدعم نُهُج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي، إلا أنه لا ينظر في أسباب ذلك أو العناصر الأساسية التي يجب توافرها للارتقاء به أو تكراره في سياقات أخرى. من هنا يتضح لنا مدى أهمية إدراج الأبحاث التي تركز على المساواة الجندرية في جميع البرامج حتى نتمكن من فهم ماهية فعالية التدخلات وأسبابها ونجاحها (أو عدم نجاحها) على أرض الواقع. فيمكن للأبحاث اختبار النُهُج بهدف تحسينها من منظور المساواة الجندرية. وينبغي إجراء هذه الأبحاث أيضًا من خلال نهج يعزز مبدأ "تحرير الأبحاث من النزعة الغربية" الذي يسلط الضوء على الأصوات والمعارف والخبرات المحلية -لا سيما المجموعات المهمشة- بوصفها محورًا لعملية البحث. وبالطبع يستلزم ذلك استخدام نهج متعدد الجوانب وإدراك ديناميات القوة، والاستناد إلى حقوق الإنسان - وجميع العناصر الأساسية اللازمة لفهم تأثير سياسات الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وبرامجه وتقديم الخدمات على المساواة الجندرية.

وينبغي إجراء هذه الأبحاث أيضًا من خلال نهج يعزز مبدأ "تحرير الأبحاث من النزعة الغربية" الذي يسلط الضوء على الأصوات والمعارف والخبرات المحلية -لا سيما المجموعات المهمشة- بوصفها محورًا لعملية البحث.

القوائم المرجعية

- هل توجد في برنامجكم **مؤشرات مراعاة النوع الاجتماعي** لقياس التغييرات التي طرأت على المساواة الجندرية؟
- هل **تُصنّفون جميع البيانات المتعلقة بتقديم الخدمات حسب الجنس والعمر على الأقل؟**
- هل توجد **إجراءات مناسبة تضمن دعم الأبحاث التي يتم إجراؤها للمساواة الجندرية؟**
- في الشهر الماضي، هل حاولتم **التعرف على المزيد عن المساواة الجندرية** وكيفية تأثيرها على الصحة الجنسية والإنجابية (من خلال قراءة المدونات/ المقالات/ التحدث إلى الخبراء وحضور الدورات التدريبية ومشاهدة Ted Talks وما إلى ذلك مثلاً)؟

للتعرف على المزيد

Results-Based Management Tip Sheet 4.1 - Gender Equality (ورقة معلومات الإدارة القائمة على النتائج 4.1 - المساواة الجندرية). Global Affairs Canada. 2017. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.international.gc.ca/world-monde/funding-financement/rbm-gar/tip_sheet_4_1-fiche_conseil_4_1.aspx?lang=eng&_ga=2.43413797.125473562.1637609032-505547394.163731 1558

Measuring Gender-Transformative Change: A Review of Literature and Promising Practices (قياس التحول في مراعاة النوع الاجتماعي: استعراض المؤلفات والممارسات الواعدة). Care USA. 2015. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.care.org/news-and-stories/resources/measuring-gender-transformative-change-a-review-of-literature-and-promising-practices/

A Compendium of Gender Scales. C-Change, USAID, FHI360 (ملخص المقاييس الجندرية، مشروع C-Change، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، مؤسسة FHI360). 2010. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.c-changeprogram.org/content/gender-scales-compendium/relations.html

How to Gather Data on Sexual Orientation and Gender Identity in Clinical Settings (كيفية جمع بيانات حول التوجه الجنسي والهوية الجندرية في البيئات الطبية). The Fenway Institute. 2012. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://fenwayhealth.org/wp-content/uploads/2015/09/Policy_Brief_HowtoGather..._v3_01.09.12.pdf

للتعرف على المزيد (تابع).

Information and Data Collection Involving Gender and Sexuality (جمع المعلومات والبيانات التي تتضمن المشاركة الجندرية والجنسية). The Centre. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: https://www.kings.uwo.ca/kings/assets/File/research/rerc/Andrew%203ia_Asking%20about%20Gender%20and%20Sexuality.pdf

Implementation Research: What It Is and How to Do It (البحوث التنفيذية: ماهيتها وكيفية تنفيذها). David Peters وآخرون. 2013 .BMJ. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.bmj.com/content/347/bmj.f6753

How Do We 'Decolonise' Research Methodologies (كيفية إجراء الأبحاث من خلال نهج يعزز مبدأ "تحرير الأبحاث من النزعة الغربية"). Nora Ndege and Joel Onyango. Africa Research and Impact Network / African Centre for Technology Studies. 2021. يمكنكم الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://steps-centre.org/blog/how-do-we-decolonise-research-methodologies/

#BukavuSeries – https://bukavuseries.com/the-bukavu-expo/ فحص نقاط ضعف الباحثين المحليين، وطرح أسئلة صعبة حول قضية التأليف فيما يتعلق بالتعاون بين الشمال والجنوب، والدعوة إلى مسائلة أكبر للمجتمعات المشاركة في الاستبيان، والنقاش السريع حول مجموعة واسعة من القضايا الأخرى التي يتم تجاهلها كثيرًا خلال المرحلة الميدانية للبحث الأكاديمي مثل الصدمات النفسية والضغط النفسي.

خاتمة

وماذا بعد؟ ما التغيير الذي يجب أن أطبقه؟

خاتمة - وماذا بعد؟ ما التغيير الذي يجب أن أطبقه؟

نقاط أساسية

"أيًا كان دورك في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، هناك أنشطة يومية يمكنك ممارستها لترى العالم من منظور النوع الاجتماعي وتحسين المساواة الجندرية."

وأيًا كان دورك في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، يمكنك المشاركة في تحسين المساواة الجندرية. إليك خمس مقترحات:

1. انظر للعالم من منظور النوع الاجتماعي يوميًا:

لا تكن محايدا فيما يتعلق بالموضوعات الجندرية، بل تحلى بالوعي الجندري من خلال النظر إلى العالم من منظور النوع الاجتماعي بصفة يومية. وهذا يعني أن تنظر إلى الشخص الذي بيده القوة، وتنظر كيف يستخدمها، وكيف يؤثر ذلك بالسلب أو الإيجاب على مختلف الأنواع الاجتماعية.

2. تقييم ما إذا كان عملك يحقق تحولاً في مراعاة النوع الاجتماعي أم لا:

انظر للأمور من زاوية النوع الاجتماعي لتقييم ما إذا كان عملك يُحدث تحولاً في العلاقات غير المتكافئة الحالية من حيث القوة أم أنه يزيد ترسيخها. على سبيل المثال: حاول أن تراجع من منظور النوع الاجتماعي –

أ. كل مقترح مشروع جديد يتم إعداده
ب. التشريعات الوطنية أو الدولية المقترحة أو الموجودة حاليًا
ج. المشروعات أو البرامج أو الخدمات الحالية
د. سياسات الموارد البشرية
ه. التواصل حول موضوعات مختلفة
و. الثقافة والأنظمة المؤسسية، مثل هياكل الأجور أو اعتماد الشركات التابعة أو ممارسات التوظيف، وما إلى ذلك

"تكمن الفكرة الرئيسية وراء التدريب على النوع الاجتماعي في أنه لا يمكن أبدًا أن تلمس أي اختلاف فوري في أي مكان في العالم بمجرد تلقي تدريب أو اثنين؛ فالموضوع عبارة عن عملية متكاملة."

المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، استعراض منتصف المدة الخاص بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بشأن إستراتيجية المساواة الجندرية (2019)

3. قِس التأثير:

أيًا كان الدور الذي تقوم به، فعليك البحث عن طريقة لقياس تأثير عملك على المساواة الجندرية. ويمكن قياسها من خلال الدراسات الأساسية والنهائية، ومؤشرات النتائج المتوقعة، والتقييمات الذاتية للنوع الاجتماعي، ومراجعة المسائل الجنسانية، ومراجعة الأجور، وما إلى ذلك.

4. احرص على إثراء معرفتك:

افهم التعقيدات ذات الصلة بالمساواة الجندرية وكيفية تأثيرها على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية بشكل أفضل من خلال قراءة المدونات/ المقالات والتحدث إلى الخبراء وحضور الدورات التدريبية ومشاهدة Ted Talks، وما إلى ذلك.

5. كن بطلاً جندريًا:

ابدأ في دعم الآخرين لمعرفة المزيد عن المساواة الجندرية وضع الآخرين في موضع المساءلة إذا كانوا يغضون الطرف عن النوع الاجتماعي.

قد تجعلك مواجهة عدم تكافؤ القوى أو اللامساواة الجندرية غير محبوب. وقد تُفضي أيضًا إلى أعمال انتقامية. إذا واجهت أو شاهدت أو سمعت أيًا من هذه الحالات، فيمكنك الإبلاغ من خلال الرابط: https://www.ippf.org/ippfsafereport

يلتزم الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة بتوفير بيئة وثقافة آمنة وإيجابية خالية من الضرر لعملائه وموظفيه وأي شخص آخر على تواصل معه، أينما كان.

يظل النوع الاجتماعي أحد أهم مصادر عدم المساواة والإقصاء في العالم. ومن هنا، دعونا نعمل سويًا ليُصبح ذلك دربًا من الماضي. فلكل منا دور يمارسه. ماذا ستفعل لتبدأ هذه الرحلة اليوم؟

المُلحق الأول - المفاهيم الخاطئة الشائعة

غالبًا ما يُعتقد خطأً أن تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية يؤدي تلقائيًا إلى تحقيق المساواة الجندرية، أو أن أفضل طريقة لتلبية احتياجات الجماعات المحرومة هي توفير خدمات قائمة بذاتها. لكن هذا ليس هو الحال بالضرورة، فبدون النظر إلى السياسات أو البرامج أو الخدمات من منظور النوع الاجتماعي، لا يمكن معرفة ما إذا كان الإجراء يستغل النوع الاجتماعي أو يلائمه أو يسهم في إحداث تحول فيه. إليك بعض المفاهيم الخاطئة الشائعة:

1. النوع الاجتماعي يتعلق بالمرأة فقط

في إطار سعينا نحو تحقيق المساواة الجندرية، ينصب الاهتمام جُله على المرأة غالبًا: كيفية إزالة العوائق من أجل إدماج المرأة وكيفية تمكينها وكيفية التأكد من حصولها على الفرص الصحية والاقتصادية والتعليمية، وما إلى ذلك. ونجد النساء والبنات على اختلافهن يقعن ضحية العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والفقر والحرمان من التعليم والسيطرة على أجسادهن - لذا من الضروري معرفة الأسباب الجذرية للامساواة. إن النظام الذكوري مؤذي في جوهره؛ حيث تتسرب الأعراف الجندرية واختلال موازين القوى بين الأفراد والجماعات إلى كل هيكل ونظام، مما يؤدي إلى استبعاد النساء والأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي من عملية صنع القرار و"تقليص" أدوارهم في المجتمع. ومن ثمَّ، فإن الجهود التي تحدث تحوّلاً في هذه الديناميات وتشجع على تغيير السلوك وتُشرك الرجال والأولاد باعتبارهم حلفاء، لها دور رئيسي في إحراز تقدم في المساواة الجندرية.

2. إن اتباع نهج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي معقد ومكلف ويستغرق وقتًا.

قد يكون هذا هو الحقيقة بعينها؛ فبالفعل قد يكلفنا تجاهل المساواة الجندرية -عند تصميم البرامج والسياسات وتقديم الخدمات الصحية وتنفيذها- الكثير. لكن اتباع نُهُج التحول في مراعاة النوع الاجتماعي يؤدي إلى جعل برامج التثقيف الجنسي الشامل أكثر فاعلية ويقلل من العنف الجنسي والجنساني ويزيد فرصة استخدام وسائل منع الحمل ويقلل من فرص الإصابة بفيروس المناعة البشرية. يُرجى الرجوع إلى القسم 1د للحصول على مزيد من المعلومات في هذا الصدد.

3. معظم المستفيدين من خدماتنا نساء. فهل هذا يعني أن خدماتنا تحقق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟

ليس بالضرورة! في حين أن تعزيز حصول المرأة على الخدمات أمر ضروري لتحسين نتائج الصحة الجنسية والإنجابية، فإن تقديم الخدمات وحده لا يضمن مراعاة مقدمي الخدمات لكيفية تأثير الأعراف الجندرية والتمييز على الصحة البدنية والنفسية. فعلى سبيل المثال، يتم تقديم خدمات صحة الأم بشكل أساسي إلى النساء، لكنها غالبًا ما تدعم الصورة النمطية الجندرية. ويفترض العديد من مقدمي الخدمات أن كل حالات الحمل تحدث للنساء ذات الهوية الجندرية المعيارية، وأن جميع حالات الحمل مرغوبة، ويتجاهلون حقوق المرأة، ويستخدمون لغة تعزز فكرة أنه يجب على المرأة تحمل المسؤولية الرئيسية باعتبارها الشخص الذي من واجبه أن يقوم على الرعاية. ومن هذا المنطلق، يجب أن تسهم الخدمات في تقليل تأثير اللامساواة الجندرية بفاعلية بعد الاعتراف بوجودها.

4. نقدم خدماتنا إلى أي فرد يدخل إلى مرافقنا، بغض النظر عن الجنس أو العمر أو التوجه الجنسي أو الهوية الجندرية. هل يمكننا إذن أن نفترض أن خدماتنا تحقق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟

لا! على الرغم من أن الحرص على توفير الخدمات لجميع الأفراد (مثل وجود سياسات مناهضة للتمييز أو سياسات عدم الرفض) من العناصر الأساسية المتعلقة بخدمات تحقيق التحول في مراعاة النوع الاجتماعي، إلا أن ذلك ليس كافيًا. فإذا كانت قيم مقدمي الرعاية الصحية ومواقفهم لا تتماشى مع هذه السياسات، فقد تكون هذه الأمور غير مرحب بها بل ووصمة عار على الأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي والفئات المهمشة. إن اللامساواة الجندرية هي عدم دراية بعض الأفراد بحقهم في الحصول على الخدمات الصحية ومن ثم يجب اتخاذ خطوات استباقية لإبلاغ بعض السكان بمجموعة الخدمات المتاحة لهم لجذبهم إلى المرافق الصحية. فعلى سبيل المثال، قد يشعر العاملون في مجال الجنس أنه ليس لديهم الحق في الوصول إلى الخدمات المتعلقة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ويعتقدون أنهم قد يتعرضون للوصم بسبب عملهم في هذا المجال. وبعبارة أخرى، لا بُد أن تدرس خدمات التحول في مراعاة النوع الاجتماعي جميع العوامل التي تؤثر على المستفيدين من خدماتنا سواء قبل حصولهم على الخدمة أو أثنائها أو بعدها، كما يجب أن تتصدى للأعراف الجندرية والصور النمطية، وتعمل على تغيير أوجه اللامساواة.

5. نحن نقدم خدمات متعلقة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. هل هذا يعني تلقائيًا أن خدماتنا تطبق مفهوم التحول في مراعاة النوع الاجتماعي؟

يعتمد الأمر على عدة اعتبارات. يعد تقديم خدمات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من العناصر الأساسية في مجموعة خدمات الرعاية التي تطبق مفهوم التحول في مراعاة النوع الاجتماعي. وينبع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من اللامساواة الجندرية، ويرتبط بمجموعة كبيرة من الآثار الصحية السلبية مثل الآثار الصحية الجنسية والإنجابية. ومن الضروري أن تستند خدمات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى نهج يرتكز على الناجين مع الالتزام بمبادئ الأمان والسرية وعدم التمييز والاحترام. كذلك، يجب أن تتضمن الخدمات تقييمًا للناجين، وخطة للسلامة، وتوفير المعلومات والدعم اللازمين، والإحالة إلى خدمات مهمة أخرى (مثل الخدمات القانونية والإسكان). ومن الضروري أيضًا توفير نظام إحالة يتمحور حول الناجين لكي تكون خدمات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي قادرة على إحداث تحول في مراعاة النوع الاجتماعي. ويعد توفير خدمة تتيح لمستخدميها الفرصة لمشاركة تجاربهم المتعلقة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي واتخاذ إجراءات وقائية وتخفيفية أمر بالغ الأهمية. ويمكن تقديم خدمات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مرافق منفصلة؛ ومع ذلك، من المرجح أن يستفيد مستخدمو الخدمة من توافر حزمة خدمات شاملة.

6. لدينا عيادة متخصصة للذكور. هل هذه إستراتيجية جيدة لتوفير خدمات رعاية تراعي النوع الاجتماعي؟

يعتمد الأمر على عدة اعتبارات. إن جدوى هذه الإستراتيجية مرتبطة بالسياق، ولا ينبغي اتباع مثل هذه الإستراتيجيات إلا بعد تقييم النوع الاجتماعي. فمثلاً، إذا لم يذهب الرجال إلى عيادة مختلطة لأن الذهاب إلى عيادة "نسائية" قد يقلل من شأنهم، فإن توفير عيادة مستقلة يُعد استغلالاً للجندرية، أي أنه يفاقم من سوء الوضع الحالي. ومع ذلك، إذا وجد التقييم الجندري أن الأمر ليس كذلك؛ حيث قد يسهم توفير عيادات متخصصة للذكور في تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية المحددة لمختلف الرجال، فقد تكون هذه الإستراتيجية مفيدة. جدير بالذكر أنه لا تتوافر لكل المؤسسات الموارد اللازمة لفتح عيادات متخصصة للرجال، الأمر الذي قد يدفع بعض المؤسسات إلى أن ترى أن إضافة الخدمات ذات الصلة بالذكور في مرافقها الحالية حل أفضل من الناحية العملية.

7. نُطلق حملات لتوفير الخدمات الصحية والجنسية والإنجابية للشباب ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي. فهل هذه إستراتيجية جيدة لتوفير خدمات تراعي النوع الاجتماعي؟

نعم، ولكنها ليست كافية. تؤثر الأعراف الجندرية وأوجه عدم المساواة على الصحة البدنية والنفسية للشباب بجميع أطيافهم، بما في ذلك الشباب الذين يعتبرون أنفسهم من الأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي. ولا شك أن استخدام لغة شاملة أثناء تعامل مقدمي الرعاية الصحية مع جميع العملاء بغض النظر عن توجهاتهم الجنسية أو الهوية الجندرية أو الخصائص الجنسية أمر مهم للغاية. وقد تساعد الحملات اليومية التي نُطلقها لتقديم خدمات مجانية لهذه الفئات من السكان في بناء الثقة بين هذه المجتمعات، وتسهم في تخفيف حدة الوصم بالعار. إن إعداد المواد المرئية التي تعزز الاحترام والتنوع، والحرص على تدريب مقدمي الخدمات على توفير الاحتياجات المحددة للأفراد ذوي الجندرية التي لا تنتمي للتصنيف الثنائي، وإحالة هؤلاء الأفراد إلى الخدمات والمؤسسات الأخرى التي يمكن أن تقدم دعمًا إضافيًا